

* الاربعاء ٢٩ تموز ١٩٨٧، الموافق ٣ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ * العدد ٦٤/٤٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٦٠ اغورة *

יום רביעי - 29.7.1987 - המחיר: 60 אגורה

Vol. 64/44 - 29.7.1987 - Price: 60 Agorah

عيد الاضحى المبارك يوم الثلاثاء القادم

● عمان - قالت الاذاعة الاردنية مساء امس الثلاثاء ان سماحة مفتي الاردن اعلن ان عيد الاضحى المبارك سيصادف هذه السنة يوم الثلاثاء القادم. وليس كما اعلن سابقا. وتكون الوقفة على جبل عرفات يوم الاثنين القادم.

الاتحاد السوفييتي: صاروخكم لا يهددنا بل يهددكم

● موسكو - لمراسلنا الخاص تلفونيا - ليس صحيحا ما تتناقله وسائل الاعلام الاسرائيلية مدعية ان الاتحاد السوفييتي «يبدي القلق» على مدنه من جراء صاروخ «يريحو ٢» او غيره من الاسلحة الاسرائيلية. بل يتلخص الموقف السوفييتي الرسمي من هذه القضية في ان هذا الصاروخ يهدد مدننا في الشرق الاوسط فيهدد، بالتالي، قضية السلام في المنطقة. وهذا ما جاء في بيان «تاس» عن الامر.

ومن المضحك، حقا، ان يشعر الاتحاد السوفييتي بـ «خطر» اي سلاح اسرائيلي على اراضيه وعلى امنه، انما الخطر هو على اسرائيل نفسها من هذا اللعب غير المسؤول بهذه النار.

(الاتحاد) - كانت «الاتحاد» قد استسخفت الغطرسة الاسرائيلية في هذا المجال وشبهناها بالمثل: «جاؤوا يحذون الفرس فمد الفار رجله». وفي الوقت نفسه حذرنا اسرائيل نفسها من مغبة هذا الصاروخ الذي من الممكن ان يتحول الى خازوق..

لا يفكرون في اسرائيل الا بالحرب القادمة !

تقرير خطة حربية للسنوات العشر القادمة

● تل ابيب - الوضع الامني على الحدود مستتب بفضل السلام مع مصر والاردن وانهاك العراق في الحرب مع ايران وعزلة سوريا. ولذلك تهيأت الظروف للشروع في تنفيذ مخططات تطوير الجيش الاسرائيلي، وتركيز الميزانيات على استمرار تطوير الاسلحة القتالية وجعلها «اكثر دقة». ولا خوف على سياسة التوسع فجيش اسرائيل جاهز للحرب القادمة اكثر من اي وقت مضى.

هذا هو ملخص التقرير الذي خرجت به «لجنة مريدور» المنبثقة عن لجنة الخارجية والامن البرلمانية، والتي كانت عكفت طوال السنة الماضية على دراسة وضع الجيش الاسرائيلي وخرجت بعدة توصيات قدمتها الى اللجنة والى رئيس الحكومة ونائبه وهيئة الاركان ووزير الامن. واكدت اللجنة ان هيئة الاركان الحالية تعاونت معها تماما وبدأت بتنفيذ بعض توصياتها بالاضافة الى ان التقرير يضع خطة للسنوات العشر القادمة. ويوصي التقرير باقامة مجلس للامن القومي (على غرار المجلس المماثل في الولايات المتحدة الامريكية). وبتقليص طفيف في حجم الجيش جنبا الى جنب مع تقوية سلاح البحرية والتركيز على انتاج

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

ستة قتلى في «طوشة» كتائبية

● بيروت - «كونا» - قتل ستة من عناصر الميليشيات الكتائبية وجرح اربعة آخرون عندما فتح عليهم زميل لهم النار من رشاشه.

وذكرت مصادر امنية في القطاع الشرقي من بيروت التي تسيطر عليه القوات اللبنانية - الكتائبية التي يقودها سمير جعجع ان زفعت الاسمر، وهو احد عناصر هذه الميليشيات كان معتقلا داخل ثكنة القوات اللبنانية (س) الكتائبية تمكن من الافلات من زنزانته واستولى على بندقية من طراز «كلاشينكوف» ثم فتح النار على زملائه فقتل ستة منهم وجرح اربعة آخرين.

● رئيس م.ت.ف ياسر عرفات لدى وصوله الى مطار اديس ابابا لحضور مؤتمر قمة الدول الأفريقية. وقد كان في استقباله عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاثيوبي، فيسيحا كيستا ●

(صورة من و.ص.ف)

المدافع الاسرائيلية تدمر ثلث بيوت قرية حاريص اللبنانية

بيروت - «كونا» - استفاق اهالي بلدة حاريص الواقعة بمحاذاة «الحزام الامني» على قصف مدفعي ثقيل من المرابض الاسرائيلية المنصوبة على التلال المشرفة على البلدة، مما ادى الى اصابة خمسة افراد من عائلة واحدة، جروح اربعة منهم خطيرة مما استدعى نقلهم الى مستشفيات بيروت.

وذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان ان سكان البلدة اعلنوا امس، اضرابا عاما ليوم واحد واقفلوا مداخل البلدة والطرقات المؤدية اليها ومنعوا السيارات، التي تحمل لوحات الامم المتحدة من الدخول اليها احتجاجا على عدم قيام القوة النيبالية المشاركة في قوات «الطوارىء» الموجودة في البلدة برد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على السكان والممتلكات.

واشارت الى ان وفدا من اهالي حاريص قدم احتجاجا شديدا لقائد القوة النيبالية وطالبه بتسيير دوريات داخل البلدة والرد على الاعتداءات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاونة معها.

ويذكر ان ثلث المنازل السكنية في بلدة حاريص قد اصبحت غير صالحة للسكن بسبب التدمير، الذي اصابها من المدافع الاسرائيلية المنصوبة على تلة مشرفة على البلدة.

من أساليب التعذيب الاحتلالية : يضعون المعتقل في قبر..!

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - قدمت المحامية ف. لانغر، أمس الأول، شكوى باسم المعتقل عزمي راضون تخمان من سكان الظاهرية الى المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة ونسخة عنها الى لجنة التحقيقات في اساليب «الشاباك» حول اسلوب التعذيب القاسي الذي تعرض له على ايدي اجهزة «الأمن».

وجاء في الشكوى ان المعتقل عزمي راضون تخمان وضع طيلة فترة التحقيق، منذ ٨٧/٦/٢٦ (يوم اعتقاله) وحتى ١٠ تموز الجاري، في خزانة من الباطون (قبر) طولها متربن وعرضها نصف متر ومدخلها من الحديد وفيها عدد من الثقوب في السقف للتنفس.

وذكر في الشكوى ان المعتقل عاني من وضعه في زنزانة كان يقيم فيها خمسة اشخاص والتي يبلغ طولها ١٨٠ سم وعرضها ١٤٠ سم فقط.

واشارت لانغر في الشكوى الى انه كان من المحتمل ان يكون مصير هذا الشاب لو لم يعترف بالتهمة الموجهة اليه مثل مصير الشاب الذي استشهد مؤخرا في سجن جنين.

ويذكر ان الشاب عزمي تخمان انهى، قبل اربع سنوات، دراسة موضوع الهندسة في بوخارست وانه اعتقل ليلة زفافه.

العراق يسقط طائرة سورية ضلت طريقها

● بغداد - عن «كونا» - أعلن الناطق العسكري العراقي ان وسائل الدفاع الجوي أسقطت، صباح أمس (الثلاثاء)، طائرة سورية من طراز «ميغ ٢١»، اخترقت الحدود الدولية بين العراق وسوريا.

واوضح الناطق العسكري ان قائد الطائرة السورية حي يرزق. وان مكان اسقاط الطائرة هو منطقة تقع شمالي غرب بلدة القائم في منطقة عكاشات الصناعية.

وذكر راديو دمشق ان طائرة «ميغ - ٢١» كانت تقوم برحلة تدريبية وانها ضلت سبيلها وعبرت الى المجال الجوي العراقي. وقال الراديو انه لا مبرر لقيام العراق باسقاط هذه الطائرة لاسيما وان عددا من الطائرات العراقية كان في السابق قد عبر المجال الجوي السوري دون ان تقوم سوريا بمهاجمتها.

مراقبون اجانب يشاهدون مناورات سوفييتية - المانية دمقراطية مشتركة

● برلين - «ادن» - رحب الجنرال ميخائيل ارخيبوف، نائب قائد المناورات العسكرية المشتركة للجيش السوفييتي وجيش الشعب الوطني في المانيا الدمقراطية، أمس (الثلاثاء)، بالمراقبين الاجانب الذين جاءوا من ٢١ دولة من الدول الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا لمشاهدة هذه المناورات.

وسيكون بمقدور المراقبين الاجانب من عسكريين ودبلوماسيين اجراء محادثات مع الجنود المشتركين في هذه المناورات وهم في مواقعهم.

عائلة الشهيد عواد حمدان:

لدينا اثباتات على قتل ابننا تحت التعذيب

* «حين تسلمنا جثته وجدنا علامات الضرب فوق عينه وعند كليته وعلى جهازه التناسلي» *

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - اعلنت عائلة الشهيد عواد عبد السلام محمد حمدان (٢٣ سنة) من سكان كفر رمان قضاء طولكرم ان رجال المخابرات يتحملون كامل المسؤولية عن موت ابنها الاسبوع الماضي في سجن جنين جراء التعذيب - هذا ما جاء في شكوى وجهتها المحامية ف. لانغر، أمس باسم العائلة الى كل من وزير «الأمن» ووزير الشرطة والمستشار القضائي للحكومة والمستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة والى لجنة التحقيق في اساليب «الشاباك» (المخابرات).

وطالبت عائلة الشهيد في شكواها هذه تسليمها تقرير تشريح الجثة واجراء تحقيق جدي في الموضوع ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة.

وجاء في الشكوى ان الشاب عواد حمدان اعتقل يوم ١٩ تموز الجاري للتحقيق معه وجرى ابلاغ عائلته بانه معتقل في سجن جنين. وفي يوم ٢٢ تموز، اي بعد ثلاثة ايام من الاعتقال، جاء مندوب الصليب الأحمر الى عائلة المعتقل وابلغها بان الشاب مات بسكتة قلبية في مستشفى العفولة.

وعندما ذهب افراد العائلة الى هناك لم يجدوا ابنهم المتوفى لكنهم وبعد مضي بعض الوقت تسلموا جثمان ابنهم من معهد ابو كبير للتشريح.

وجاء في الشكوى أيضاً ان عائلة الشهيد وجدت آثار تعذيب وضرب على الجثمان وهي على الشكل التالي: ضربة فوق عينه اليسرى ابقت كدمة زرقاء وورماً وعلامة ثانية عند كليته اليسرى ابقت كدمة حمراء وعلامات ضرب على اليدين وعلامات ضرب على الجهاز التناسلي، تسببت بجروح وورم كل الجهاز التناسلي.

وأكدت الشكوى ان الشاب كان سليما من الناحية الصحية ولم يعان مرة من الالم وكان رياضيا.

هذا وجرى اطلاع كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست على هذا الموضوع لاثارته في الكنيست.

تصريح غامض وغير مفهوم يدلي به شمعون بيرس

● تل ابيب - اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، تصريحا غامضا وغير مفهوم لزعيم «العمل» وزير الخارجية شمعون بيرس قال انه ادلى به امام مؤتمر «القيادة الشابة» لحزبه الذي عقد في القدس.

ومما جاء في تصريح بيرس قوله: «عندما يعيش شعبان في الدولة نفسها فان الخيار هو بين تقسيم البلاد او مشاركتها في الحكم. وانا اؤيد المزج بين هذين الامرين بشرط تحقيقه عبر مفاوضات وتسوية».

ابو اياد يشجب المحاولة الدنيئة لاغتيال ناجي العلي

● لندن - [illegible] الطبي البريطاني، الذي يتولى معالجة رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي تفاؤلا في تحسن صحته. ولكن الأطباء لم [illegible] اجراء عملية جراحية جديدة بانتظار ان يخف [illegible] الرصاصة في الرأس. وذكر احد الأطباء ان الأيام القليلة [illegible] الفنان الفلسطيني. وقال: ان الوضع [illegible]

وذكرت الوكالات انه على صعيد التحقيق لم يتبين اي شيء جديد. وتابعت [illegible] الاستماع الى افادات الاشخاص الذين يعيشون في المنطقة ويعملون فيها في محاولة للوصول الى دليل جديد يقود الى الجاني. [illegible] الاتصالات والرسائل والبرقيات المستنكرة. وقال صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان محاولة اغتيال المناضل ناجي العلي [illegible] ضرب الاصوات الوطنية في الوطن العربي. ونحن من حيث [illegible] ضد الاغتيال السياسي وضد اي نوع من انواع كبت الحريات.

واضاف ان من حق اي انسان عربي او فلسطيني صحفي او اديب او فنان ان [illegible] عن رأيه حتى لو خالفنا لان السبيل الوحيد لتعايش الأفكار المتمايزة [illegible] والمزيد من الدمقراطية.

كلمة الاتحاد

الحرب القادمة ؟!

● فيما تنهمك الدول الكبرى في البحث عن سبل الاتفاق على تخفيض التسلح واتلاف مخزون الأسلحة النووية، وفيما لا تبقى دولة تحترم نفسها وشعبها الا وتعمل على عصرنة برامج التعليم والثقافة، نجد حكام اسرائيل مشغولين ببرامج عصرنة الجيش وتسليحه بالأسلحة الفتاكة «الأشد دقة» بما يحمله هذا التعبير العسكري من معان لا يستطيع التعتيم الرسمي اخفاءها.

هذا هو المضمون «الديناصوري» لما كشفته لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أمس من مشاريع الاعداد للحرب القادمة - تطوير اسلحة الجيش تطويرا «عصريا» يجعلها «اشد دقة».

ويعتقد جهابذة «امبراطورية» آخر زمان انهم بهذه «الدقة» يجعلون جيشهم جاهزا للحرب القادمة!

لا يفكرون الا بالحرب القادمة ولا يتوقعون اي تطور في هذه المنطقة وفي العالم الا نحو الحرب القادمة. وفيما يكاد الفساد يؤدي الى زوال «مجلس الامن القومي» الامريكي تجدهم يخططون لاقامة «مجلس الامن القومي» الاسرائيلي. وتكاد تجزم بأن هؤلاء الحكام، الذين اعمتهم غطرستهم العسكرية، يتوهمون انهم قادرون على ان يرثوا دور ريغن وتاتشر مجتمعين بعد ان بدأت «نجوم» امريكا وبريطانيا بل لو صلهم انقطاعهم التام عما يجري في العالم الى هلوسة التفكير بأنهم يستطيعون التعويض عن قلة عددهم بخلق «الروبوتات» الخارقة!

كنا نوقعنا، ولا نزال نتوقع، ان يزداد الادراك لدى هؤلاء المسؤولين او بعضهم على الاقل، ان المتوقع في منطقتنا ليس الحرب القادمة بل السلام القادم وان ما هو مفترض من اعداد اسرائيل ليس الحرب القادمة بل للسلام القادم. فاذا بهم لا يفكرون الا بالحرب القادمة ولا يستعدون الا لها.

انه لمن المأساوي الى اقصى حد ان يقيض للدولة اسرائيل مثل هؤلاء القادة الذين لا يريدون ان يتعلموا اي درس - لا من حرب لبنان الأخيرة ولا من مصير «الجنرال» كاي» واشباهه في «فيتنام الجنوبية».

ومن المحزن ان نجد بين عشاق الحرب القادمة زعماء حزب «العمل» ويوسي سريد بالذات.

وفي الوقت الذي تدعو الى عدم التهاون في مسيرة هذا العمى فاننا لا [illegible] عن اية قوة بل تعبيرا عن افلاس شامل.

(«الاتحاد»)

عرب «نتسيرت عيليت» يتصدون لكهانا!

* الفاشي الصغير كهانا ينفلت، كما يبدو بعد قرار المحكمة العليا، فيهدد بالوصول الى نتسيرت عيليت * عرب المدينة يدعون الى الرد عليه كما في جبعتايم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان عقال الفاشي الصغير، الحاخام مئير كهانا، قد انفلت.. وبشكل خاص بعد قرار المحكمة العليا بمنع سلطة الاذاعة من فرض الحرمان على نشاطه العنصري.. فبدأ في سلسلة استفزازات جديدة.

وقد اختار كهانا لاعتداءاته العنصرية مدينة نتسيرت عيليت المجاورة للناصرة العربية التي تبلغ نسبة سكانها العرب ١٠٪ من مجموع السكان. فنشر اعلانات كبرى في المدينة «مبشرا» بقدومه اليها يوم غد الخميس من اجل الحديث عن ضرورة تطهير البلاد من العرب. وكان كهانا قد طرح، امس الثلاثاء، على الكنيست مشروعا متكاملا لطرد العرب من البلاد وجعل الدولة يهودية ذات دستور يهودي وذلك في اطار تقديمه مشروعا لنزع الثقة عن الحكومة. وقد قاطعه جميع أعضاء الكنيست باستثناء اثنين من الليكود.

● رد العرب ●

هذا، وابرقت لجنة السكان العرب في نتسيرت عيليت الى رئيس البلدية، مناحم ارياب (معراخ)، معربة باسم السكان العرب في المدينة عن الاحتجاج على هذه الزيارة الاستفزازية ومطالبينه بعمل كل

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

فصل آخر في مسلسل التعذيب الوحشي للمعتقلين الفلسطينيين :

حتى المعتقلون الاولاد جلبوا الى المعتقل مقيدين بالاغلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «حسب الاوامر التي اصدرها قائد عسكري في قطاع غزة جلب جميع المعتقلين العرب في معسكر انصار رقم ٢ وهم مقيدون في الايدي والارجل بالاغلال وقذف بهم الى الزنازين». هكذا قال احد الضباط العسكريين، يحيئيل موران، في شهادته امام المحكمة العسكرية في القيادة الجنوبية حيث يحاكم ستة ضباط على تنكيلهم الوحشي بالمعتقلين الفلسطينيين.

وقال موران، وهو ضابط في الشرطة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

الاتحاد السوفييتي يجدد الوساطة لوقف حرب الخليج المدمرة

● موسكو - في الوقت الذي تكثف فيه واشنطن من وجودها العسكري في الخليج وتصعد من حدة التوتر في هذه المنطقة، بذريعة حماية الناقلات الكويتية، لضرب ايران وتدويل الصراع العراقي الايراني، يؤكد الاتحاد السوفييتي ان الوسائل الدبلوماسية هي الطريق الوحيدة لحل هذا النزاع

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

رئيس طاقم رحلة الفضاء السوفييتية - السورية المشتركة يشيد بقدرات رائد الفضاء السوري

● موسكو - «كونا» - اكد رائد الفضاء السوري الذي يشترك في رحلة الفضاء السوفييتية - السورية المشتركة على تنفيذ التجارب والابحاث المشتركة في برنامج الرحلة الفضائية بنجاح ودقة فائقة.

واعرب محمد فارس، في مؤتمر صحفي عبر الفضاء نظمه مركز التحكم الفضائي للصحفيين السوفييت والاجانب عن تمنياته بنجاح البرنامج المشترك نهائيا مشيرا الى انه حلق فوق العالم العربي وبلاده سوريا بقلب خافق. اما عضو الطاقم الدولي يوري رومانينكو فقد اعرب في رده على سؤال عن استعداده للمشاركة في العمل ضمن طاقم دولي موسع ومتعدد الجنسيات اذا ما اتيحت له الفرصة مشيرا الى ان رحلة كهذه تشكل مسؤولية كبيرة وتتطلب اعدادا دقيقا.

واثنى رومانينكو على انجازات رائد الفضاء السوري، واشاد باعداده وقدرته على العمل في ظروف انعدام الوزن التي اعتاد عليها. وكان طاقم الفضاء الدولي قد تمكن من الالتحام مع المحطة المدارية الفضائية «مير» في الرابع والعشرين من الشهر الجاري ليصبح الرواد خمسة بعد انضمام كل من يوري رومانينكو والكسندر لوفايكين الى الطاقم. ولقد كرس رواد الفضاء ابحاثهم يوم امس الاول لاجراء مسح للاراضي السورية حسب برنامج «الفرات» وكذلك تصويرها بهدف مساعدة الابحاث المخصصة للرقابة على البيئة المحيطة واكتشاف الموارد الطبيعية ودراسة الموارد الصناعية وظروف المحاصيل الزراعية خاصة في منطقة حوض نهر الفرات والصحراء السورية.

ويعتبر محمد فارس رائد الفضاء الثاني عشر الذي يشترك في رحلات فضائية دولية مشتركة مع الاتحاد السوفييتي.

الصيف القاتل..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - نشب حريق هائل واستمر طول فجر امس وحتى ساعات بعد الظهر في سهول الحولة. ومع ان سبب الحريق هو اشتعال كراج في احدى المستوطنات الا ان حرارة الطقس ادت الى انتشار النار لتلتهم غابة الحولة وتكبد مستوطنات المنطقة خسائر باربعمئة الف شيكل.

وكان الطقس قد استمر في حرارته الخارقة امس ايضا. وحتى اولئك الذين وجدوا في البحر املا يطفىء شيئا من حرارة الطقس.. واجههم قتيل البحر وصدهم الى بيوتهم. وسيستمر الوضع هكذا اليوم ايضا. وسيبدأ بالتغير فقط غدا.

● الصيف القاتل ●

هذا واجمع المعلقون على تسمية هذا الفصل بالصيف القاتل وذلك جراء ضربات الطبيعة المتتالية. فقد اعلن انه بسبب الحرمات في قبرص وحدها ٣٠٠ شخص. واستمر تدفق المرضى على مستشفيات اليونان. ونشبت الحرائق في ايطاليا.

ومن جهة ثانية استمرت الفيضانات في شمالي غربي اوروبا والشمال الشرقي فيها وكذلك في جنوب شرق آسيا. وقد دفنت قرية كاملة تحت ركام احدى التلال جراء الجرف في شمالي ايطاليا. وتضرر من جراء الفيضانات في شمالي بنغلادش مليونان ونصف المليون انسان.

٤٩٨ جندياً في الجيش الاسرائيلي يدانون بتعاطي المخدرات!

● تل ابيب - يستفاد من التقرير الذي اصدرته دائرة الإحصاء في الجيش الاسرائيلي ان المحاكم العسكرية قد حكمت على (٤٩٨) جندياً وادانتهم بسبب استعمال المخدرات او المتاجرة بها في السنة المنصرمة ١٩٨٦.

وقد بلغ مجموع القضايا التي صدرت بها الأحكام (٣٦٣٢) قضية وهذا الرقم يعني هبوطاً(!) مقداره ٧٪ عن السنة التي سبقتها. وأكثر من نصف القضايا التي بحثتها المحاكم العسكرية هي قضايا هروب الجنود من الجيش. وكذلك كان هناك (٦٣) حكماً يتعلق بموضوع سرقة الجنود للأسلحة، و(٢٠) حكماً بخصوص تعذيب جنود آخرين.

وقد اوقف للمحاكمة بسبب مخالفات جنائية (٩٩) ضابطاً بينهم عشرة ضباط اعتزلوا الخدمة العسكرية، باتفاق مع النيابة العسكرية.

اما شرطة السير العسكرية فقدمت في السنة الأخيرة ٨٥ الف مخالفة ثلثها مخالفات سياقة بسرعة زائدة.

اما في قضية مخالفة الاوامر وتعليمات المسؤولين فقد قُدم (٩٠٧٦٠) تقريراً ودعوى وهذا يشكل زيادة بـ ١٩٪ عن السنة التي سبقتها.

● الجيش والأمراض ●

● اصدر ضابط الطب العام للجيش الاسرائيلي بياناً حول حالة الجنود الصحية، والامراض التي اصابتهم في السنة المنصرمة ١٩٨٦، وتفيد هذه الاحصائات ان مرض الحكة (الجرب) يكوّن اصابة مرضية خطيرة جداً وقد اصيب بها ٠٫٣٪ من افراد الجيش. اما قمل الرأس فقد اصيب به ٠٫٠٢٪ من الجنود. بينما لم تسجل اي اصابة بالحمّى الشوكية.

حرب كلامية عنيفة بين كريات شمونة والكيبوتسات المجاورة بسبب الصراع حول المصالح الاقتصادية!

● مقالة تحريضية ضد الكيبوتسات تتهمها بالنية في الاستيلاء على المدينة ● رئيس بلدية كريات شمونة يحاول تخفيف حدة النقاش ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - تدور حرب كلامية وتراشق بالاتهامات من خلال الصحف المحلية وتصريحات رؤساء المجالس والبلديات في منطقة الشمال، وذلك اثر قيام الكيبوتسات بالتخطيط لاقامة محلات تجارية شرقي كريات شمونة. وقد قام الصحفي شمعون عسور محرر جريدة محلية باسم «مباط لكرياة»، التي تصدر في كريات شمونة بكتابة مقال ساخط على خطوة الكيبوتسات هذه وتصويرها «بمحاولة تخريب كريات شمونة اقتصادياً، الامر الذي لم يتمكن المخربون من تحقيقه» - حسب تعبيره. وقال ان خنق المدينة اقتصاديا سيؤدي الى نزوح جماعي منها.

ولكن هذه التصريحات اثارت بالمقابل الجانب الثاني ممثلي الكيبوتسات - فقد صرح رئيس المجلس الاقليمي في الجليل الاعلى زلمان غستر انه يبحث امكانية تقديم دعوى ضد محرر الصحيفة، خاصة وان العديد من اعضاء الكيبوتسات طلبوا منه ذلك.

وقد اتهم صاحب المقال بأن الكيبوتسات بدأت بعمل مدروس لضرب كريات شمونة، وذلك لجعل سكانها ايد عاملة رخيصة، حتى ان الكيبوتسات خططت لاقامة شارع يتعدى كريات شمونة ولا يمر منها وذلك من اجل خنق المدينة - حسب ما جاء في مقاله.

وحاول رئيس بلدية كريات شمونة بروسبير عزران تهدئة الخواطر بوصف كاتب المقال بـ «المجنون» وبأنه «يعيد شعب اسرائيل الى عهد الظلمات» واضاف ان ما جاء في المقالة لا يعكس حقيقة العلاقات بين كريات شمونة والكيبوتسات حولها وان احداً لا يستطيع تعكير العلاقات الطيبة بين الجانبين.

وقد وصل صدى النقاش الى الاوساط السياسية التي ادلت بدلوها في الموضوع. فقد طلبت النائبة مريم تساغلازر (ليكود) محاكمة كاتب المقال. وانتقدت النائبة غيئولا كوهين بشدة ما جاء في المقال والتحريض ضد الكيبوتسات لكنها ذكرت بأن رجالات الكيبوتسات اليساريين كانوا وصفوا المستوطنين بـ «الكتائب» وبغيرها من اوصاف فيها ادانة لهم.

وقد تحدث بلهجة النائبة غيئولا كوهين عدد من سكان كريات شمونة حيث اعادوا الى الاذهان اقوالا جاءت على لسان سكان من الكيبوتسات تدل على شعور بالاستعلاء والاستهتار بسكان كريات شمونة.

اما كاتب المقالة التحريضية ضد الكيبوتسات الذي أثار هذه الضجة فقال انه يحق له باعتباره صحفيا زعزعة الرأي العام بهذا الاسلوب. وقال معقبا على موقفه من تدخل محتمل للشرطة انه اذا ما استدعي للتحقيق فسيذهب بسرورا

هكذا نرى الى اي درك يؤدي مبدأ التنافس الاقتصادي على الطريق الرأسمالية الاسرائيلية «الحرة» حين يمسي المال المبدأ والقيمة العليا السائدين. حتى ان الكيبوتسات التي تدعي «الاشتراكية» انخرطت في «اللعبة» وشرعت تخطط لمشاريع اقتصادية تدر عليها المزيد من الربح. اما تجار كريات شمونة الحريصون على مصالحهم الاقتصادية بألا تتضرر، اخذوا يشنون حملات التحريض ضد الكيبوتسات والمسؤولين فيها. ويعبر هذا الصراع بشكل جلي عن التناقض القائم بين مصالح الفئات داخل النظام الرأسمالي في البلاد.

علماء الآثار يطالبون الحكومة بوضع حد لتدخل الأوساط الدينية الغيبية في مجال عملهم

● نافون سيزور موقع الحفريات في قيسارية ليبت بعدها في الموضوع ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - من المنتظر ان يزور وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، اليوم (الاربعاء) موقع الحفريات الأثرية في قيسارية التي تدعي الاوساط الدينية الغيبية انه كان مقبرة يهودية. وبعد ان يفحص الامور على الطبيعة سيتقرر مصير الحفريات الأثرية هناك.

ويذكر ان الإوساط الدينية الغيبية قد مارست ضغوطا شديدة علنية ومن وراء الكواليس على الحكومة الاسرائيلية وادارات الجامعات الأمريكية التي ارسلت البعثات لتنفيذ الحفريات، وذلك لمنع الاستمرار في الحفريات بحجة انها تجري في موقع كان في السابق مقبرة يهودية وان تعاليم التوراة تحرّم نبش القبور باعتبار ان ذلك عملا مدنسا. وقد فعلت الضغوط فعلها وتوقفت عمليات الحفر في الموقع المذكور في الاسبوع الماضي.

وهنا دخل الى الصورة علماء الآثار وانصار البحث العلمي في البلاد وأكدوا ضرورة استمرار الحفريات الأثرية خدمة لرسالة العلم والبحث العلمي. وفي اطار جهود علماء الآثار التقوا يوم ٧/٢٦ وزير المعارف. وأكد هؤلاء امام الوزير، استناداً الى تخصصهم وابحاثهم، ان موقع الحفريات في قيسارية يقع على طريق رومانية رئيسية (طريق البحر) وانه عثر فيه على رموز رومانية واضحة مثل تمثال للاله الروماني ميتراس وآثار مرتبطة بالمدينة الرومانية التي كانت في المنطقة وغيرها. وأكد العلماء انه كان يحظر على اليهود ان يدفنوا موتاهم في قيسارية لأنها كانت تعتبر خارج حدود أسرائيل. وعليه، قال العلماء ان ادعاءات اليهود المتدينين لا تستند الى اية ادلة ولا أساس لها من الصحة.

وتحدث علماء الآثار بلهجة شديدة ضد تدخل الاوساط الدينية الغيبية في الحفريات الأثرية وطالبوا بوضع حد لهذا التدخل الذي حدث ويحدث باستمرار وليس في موقع قيسارية فحسب. وقالوا انهم لن يستطيعوا اجراء الحفريات تحت حراسة الشرطة وان ذلك «وصمة عار»!

وعبر علماء الآثار الذين التقوا نافون عن القلق الذي يسود أوساطهم بشكل عام وعن رغبتهم في ان تمارس الحكومة صلاحياتها في هذا الشأن.

(١٥) ألف اسرائيلي منتمون او مرتبطون بالمجموعات الغيبية

● تل أبيب - استطاع تنظيما «آباء قلقون ازاء المجموعات الغيبية» و«اليد للأخوة» خلال السنوات القليلة الماضية مساعدة (٢٨٦) شابا وشابة في الخروج من المجموعات الغيبية والعودة الى الحياة العادية - هذا ما اكده ممثلو هذان التنظيمان في مؤتمر صحفي عقدوه في حيفا يوم ٧/٢٦.

ويذكر ان الانضباط في هذه المجموعات شديد جداً والطاعة عمياء ومن الصعب لمن دخل ان يخرج. وأشار المتحدثون ان اخراج عضو من هذه المجموعات يكلف جهداً مضنياً ومبلغ (٥) الاف دولار بالمعدل. وذكر المتحدثون ان (٤٠٠٠ - ٥٠٠٠) شاب وشابة في اسرائيل ينتمون الى المجموعات الغيبية المتطرفة ذات الانضباط الحديدي. وان مجموع الاسرائيليين المرتبطين بالمجموعات الاخرى يبلغ حوالي (١٠) آلاف مواطن. وان عدد المجموعات الغيبية العاملة في اسرائيل يبلغ (٢٤) مجموعة.

واعلن المتحدثون انهم توجهوا الى السلطات المسؤولة المشرفة على موضوع الاستيطان اليهودي في البلاد طالبين عدم منح تسهيلات للفئات الغيبية التي تستوطن في «المناطر» المقامة في الجليل.

ويذكر ان تقريراً حول الفئات والمجموعات الغيبية قدم قبل حوالي نصف سنة الى الحكومة. وأوصى باتخاذ اجراءات ضد هذه المجموعات خصوصاً ان بعضها يمتص أموالا من الجمهور بغطاء جمع التبرعات لمشاريع خيرية!

اين المليون دولار المخصصة للمزارعين ؟

● تل أبيب - توجه النائب يتسحاق آرتسي من حزب العمل الى مراقب الدولة يطلب فحص مصير مبلغ مليون دولار كانت خصصت للمزارعين الذين لا يزرعون أراضيهم في السنة السابعة (١٩٨٧ مثلا).

وقال النائب آرتسي ان مبلغ مليون دولار تقريبا كان خصص للمزارعين المتقيدين بتعاليم التوراة بشأن عدم زراعة الأرض في السنة السابعة، اصبح مجهول المصير. وأشار الى ان هذا المبلغ يشكل ١٠٪ من مجموع الميزانيات الخاصة التي رصدت لصالح الاحزاب الدينية.

وأكد النائب آرتسي ان المبلغ المذكور لم يصل الى غرضه وليس هناك تقارير مالية مكتوبة تتحدث عن هذا المبلغ ولا يوجد من ذوي العلاقة من يعرف مصيره!

يطالبون باعادة راز الى برنامج «منتصف الليل تقريباً»

● القدس - هددت لجنة البرامج الاخبارية في التلفزيون الاسرائيلي بأنها ستتخذ الاجراءات الاحتجاجية اذا لم يلغ القرار القاضي بحرمان المذيع منشيه راز من تقديم البرنامج الاخباري «منتصف الليل تقريباً». وكانت «اللجنة» التقت مدير التلفزيون حاييم يفين، وأعربت أمامه عن موقفها الرافض للخطوة الادارية ضد المذيع راز. وأكدت أن ما من مذيع آخر سيقبل تقديم البرنامج اذا لم يتقرر أعادة راز الى عمله.

وكان المذيع راز أبعد عن عمله بناء على طلب مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون، أوري بورات الذي عزا قراره الى تراكم شكاوى كثيرة ضد راز «والتي خرق الأصول المرعية وتظم سلطة البث» - على حد تعبيره. واتهم مقدمو الشكاوى راز بأنه خصص وقتا متفاوتا للذين أجرى معهم مقابلات تلفزيونية في اطار برنامجه.

لجنة القانون البرلمانية لم تبت في اقتراح للحد من الرقابة!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - امتنعت لجنة القانون البرلمانية أمس الأول عن التصويت على اقتراح النائب مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) الحد من الرقابة على المسرحيات بشكل خاص.

وجاء هذا الامتناع بعد ان طلب النائب يتسحاق آرتسي (معراخ) تأجيل التصويت على الاقتراح الى حين اجراء مشاورات مع أعضاء كتلته.

وبدا في أول الأمر ان اقتراح فيرشوفسكي سيحظى بالاكثرية خصوصاً ان نواب الليكود في اللجنة أعلنوا عن تأييدهم للقرار. الا ان قيادة الليكود استبدلت مندوبيها في اللجنة بآخرين يعارضون الاقتراح بحيث يفشلون تمريره وهذا كان بعد ضمان الاكثرية ضد الاقتراح لكن التصويت لم يتم في النهاية.

ويذكر ان فيرشوفسكي قدم اقتراحه على ضوء ازدياد حالات حظر عرض مسرحيات او مشاهد وتغيير نص او بقصرها على ابناء ١٨ عاما وما فوق.

الاستشارة حول الاتجار في البورصة ليست من صلاحية البنوك

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - تنفيذا لاحدى توصيات تقرير بيسكي بشأن فضيحة انهيار البورصة في شهر تشرين الاول ١٩٨٣، أقرت الحكومة إقتراح اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اخراج صلاحية تقديم الاستشارة حول الاتجار في البورصة من يد البنوك التجارية.

وسوف يقدم نائب وزير المالية، عادي أموراي خلال الفترة «القريبة» مشروع قانون بهذا الاقتراح لاقراره في الكنيست.

ويذكر ان البنوك اتهمت بأنها وجهت وارشدت زبائنها للاتجار بأسهمها في البورصة عشية انهيارها وان الاستشارة التي قدمتها للزبائن خدمت مصالحها هي!

الا ان قرار الحكومة هذا يعني خلق فرع مالي جديد يختص بتقديم الاستشارة حول الاتجار في البورصة. فعندما تخرج عملية تقديم الاستشارة من يد البنوك فانها ستعطى الى مكاتب وشركات خاصة ليست تابعة للبنوك لكن سيكون من حق البنوك اقامة شركات تابعة لهذا الغرض الأمر الذي قد يعيد صلاحية تقديم الاستشارة الى البنوك من الطاقة بعد ان اخرجت عبر الباب!!

ومع هذا، أعربت الاوساط البنكية عن معارضتها الشديدة لقرار الحكومة بدعوى ان تنفيذ قرار الحكومة يعني تخصيص مبالغ مالية جديدة بعد ان خصصت مبالغ كهذه في السنة الأخيرة لاقامة أقسام استشارة جديدة في إطار البنوك. وهذه المعارضة تجسد السياسة الاقتصادية القائمة في المجال المالي والتي تؤدي الى تكديس الرأسمال في البنوك والمؤسسات المالية التي تعارض في صرف اي مبلغ بشكل يتناقض مع مبدأ تحقيق المزيد من الارباح.

«شاس» مُصرة على «حق» المحاكم الدينية بالتهويد!

● القدس - قدمت كتلة «شاس» الدينية المتعصبة مشروع قانون الى الكنيست، يتعلق بتعديل قانون المحاكم الربانية اليهودية. وينص على ان تخول المحاكم الربانية في البلاد صلاحية اقرار عمليات تهويد تتم في الخارج.

وجاءت خطوة «شاس» هذه بعد مشاورات مع رياسة كتلة الليكود. ومن المنتظر ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح في جلستها اليوم الأربعاء. واذا لم تتوفر أكثرية تؤيد الاقتراح الى حين البت فيه فان «شاس» ستسحب مشروعها.

ويذكر ان موقف «شاس» هذا يأتي في اطار النقاش الدائر منذ سنوات طويلة بين المتدينين المتعصبين اليهود وبين المتدينين الاصلاحيين خاصة أولئك الذين يعيشون في أوروبا وامريكا حول مراسيم التهويد. فبينما تطالب الاوساط المتعصبة بالتشديد في المراسيم واجراءاتها وفقا للتعاليم الدينية تطالب الأوساط الدينية الاصلاحية باعتماد مراسيم تهويد لا تردع الراغبين في دخول الديانة اليهودية. ويسوغ الجانبان موقفيهما بالحرص على الشعب اليهودي والخوف عليه من الذوبان!

ويذكر ان اليهود الاثيوبيين «الفلاشاه» وقعوا حال وصولهم الى البلاد ضحية النقاش حول مراسيم التهويد ولم تعترف الاوساط الدينية المتعصبة بيهوديتهم واشترطت عليهم اجراء مراسيم تهويد متشددة.

ويأتي اقتراح «شاس» ليسلب الحق من الاوساط الدينية في الخارج لاقرار عمليات التهويد هناك لأشخاص يرغبون بالهجرة فيما بعد الى اسرائيل!

وفاة فاضل من الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من الطيبة مساء يوم السبت ٧/٢٦ الى مثواه الأخير جثمان الفقيد عبد القادر داوود حاج يحيى الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما اثر مرض الم به ولازمه منذ فترة.

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيبة من ابنائه وعموم عائلة حاج يحيى بالتعازي الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

اتق الله يا دكتور..!

□ بقلم : يوسف جمّال □

■ لولا معرفتي بمجال تخصصك - يا استاذي الدكتور - لاستنتجت انك متخصص في علم اللاهوت او انك قس متعصب وجاهل او شيخ معمم اعماه تعصبه. ولولا الزمن الذي نعيش فيه، زمن التحرر وانتصار الشعوب على قوى الاستغلال والعبودية الاقتصادية والثقافية لحسبت ان مقالك كتب في زمن محاكم التفتيش في القرون الوسطى.

قرأت مقالك يا استاذي الدكتور عدة مرات وقلبت «الوريقة» التي كتبت مقالك فيها - وريقة «الوطن» - عدد (٨٧/٧/٢٤) عدة مرات لأتأكد من تاريخ صدورها وقرأت اسمك كذا مرات لاتأكد من هوية كاتبها.

انك - يا معلمي الدكتور - سخرت علمك الذي تعلمته، والذي كان من المفروض ان يكون وسيلة للأخذ بيد الفرد والمجتمع نحو الأفضل، لجرّ هذا المجتمع الى ويلات الفتن الدينية الكريهة التي عانت منها الشعوب وخاصة شعبنا، الكثير. تسخر علمك لكتابة مقال رخيص في «وريقة ببلاش»، لاتهام الشيوعيين بمحاربة الدين! انك تتهم شعبنا علناً بالسذاجة والجهل لتسوّق له بضاعة روجها المستعمرون في القرن الماضي واوائل هذا القرن، وكأن لدى الشيوعيين كل شيء مباح وهدفهم الاول القضاء على الدين! ولكن شعبنا رأى في الشيوعيين اول من يدافع عن حرية الشعوب وحقها في ممارسة شعائرها الدينية بحرية كاملة.. ورأت امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني ان الشيوعيين كانوا يسقون بدمائهم، احيانا لوحدهم، رحاب المساجد والمقابر والمقدسات دفاعا عنها.. فرد البضاعة الى مروجيها الذين عانوا الكثير من كسادها.

وها انت يا معلمي الدكتور تعود لتتاجر بهذه البضاعة الكاسدة. ربما تخصصك في علم النفس وليس التاريخ هو سبب ذلك.. ربما حداثة عهدك في السياسة هو الذي اركبك هذا المركب. مستعملا علمك ستاراً يخفي وجهك الحقيقي.

كنت اتوقع منك كطالب سابق لك ان تحلل نفسية: هذا الذي قتل امرأة حامل بدم بارد في مدينة الخليل..! هؤلاء الشباب العنصريين الذين انهالوا بالضرب على عجوز عربي نائم على رصيف الشارع!! ان تدرس نفسية الذين يقتلون اطفالنا في المخيمات!! ان تحاول فهم «ابن شعبنا» الذي يريد ان ينضم الى الذين يستولون على ارض وماء وهواء شعبه في الاراضي المحتلة.. ان تحلل نفسية هؤلاء الذين يخدمون قوى الظلام ويلبسون لباس الوطنية تستراً.. ماذا يدفعهم الى ذلك..!؟

ولكنك تركت كل ذلك يا معلمي وسخرت قلمك لتحلّل لماذا «يغار الشيوعيون من الله تعالى» ورحت تقارنها محللا بغيرة الطفل الأكبر عند قدوم طفل جديد في الاسرة وعنونت مقالك بـ «يغارون من الله»!

لم يقل رسول الله عبثاً - «عالمان في النار وعالم في الجنة» - وذلك ليحذر من استعمال العلم في الاساءة الى البشرية.. وكلنا نعرف ما جرّه الكثير من هؤلاء «العلماء» على شعوبهم وشعوب الارض قاطبة. حاولت ان اناقش مقالك لاثبت لك ان الشيوعيين لا يغارون من الله ولا تناقض بين تعاليم الديانات وبين ما يسعون اليه فخفت ان اقع دون ان اقصد الى مناقشة كلام رخيص.

انني يا استاذي الدكتور لست خبيراً في علم النفس ولكن الا ترى كلمة «الاحباط» التي استعملتها في كلمتك لم تستعملها عبثاً!؟ يراودني شعور انك تعاني من الاحباط الشديد الذي يسيطر على كل مجموعتك بعد ان كسدت بضاعتكم المسمومة حتى وان كانت براقة. لقد اصابتكم الصدمة عندما رأيتم جماهير شعبنا ترميكم على قارعة الطريق من امامها في اثناء زحفها مع الجبهويين والشيوعيين نحو الغد الافضل.. والاحباط - كما قلت يا استاذي الدكتور في مقالك - يولد الغيرة فاعمتك الغيرة عن استعمال علمك في سبيل خدمة شعبك!

لقد قلت انني لست خبيرا في علم النفس ولا اعرف ان كان «المحلل» النفسي يستطيع ان يعالج نفسه من الغيرة. وأن احتجت يا استاذي الى محلل نفسي يشفيك من الغيرة التي يبدو انك مصاب بها فاتجه الى الشيوعيين طالبا المعونة.. فقد اخذوا على عاتقهم - وبحق - ومنذ زمن مداواة آلام البشرية على الارض!



● اطفال المخيم في منتزه اليركون ●

(صورة خاصة)

مخيم اطفال الطيرة اكبر تجمع للاطفال خارج نطاق المدرسة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - انتهى مساء يوم الاثنين ٧/٢٧ المخيم الصيفي الثاني الذي تنظمه الشبيبة الشيوعية في الطيرة، وهو اكبر تجمع للاطفال تشهده البلدة خارج نطاق المدرسة. وقد جرى تنظيم المخيم على امتداد ثلاثة اسابيع في الفترة ما بين ٧/٧ الى ١٩٨٧/٧/٢٧.

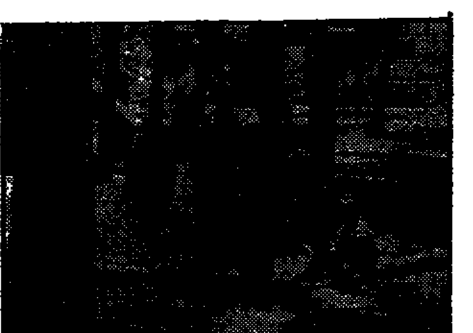
وشارك في المخيم اكثر من ضعف عدد الاطفال الذين اشتركوا في المخيم الصيفي الأول، في العام الماضي. فقد وصل عددهم الى (٢٠٥) اطفال واشرف عليهم (١٣) مرشداً ومرشدة وهم: مركز المخيم حسني سلطاني ومسؤولو الفرق أسماء شيبطة وحنين شيبطة وكفاية مصاروة وحنان شيبطة ورشا ابو خيط وعنبل شيبطة وموسى مطر ولوهام شيبطة وهتاف ابو خيط وساهر شيبطة ومروان عروق ووئام شيبطة.

وكان برنامج المخيم يقضي بنقل الاطفال، يومياً، الى خيرة المنتزهات القائمة في مركز البلاد وشواطىء السباحة وتخصيص يوم واحد للفعاليات في مركز المخيم وهو المدرسة الاعدادية. وزار اطفال المخيم خلال الاسابيع الثلاثة كلا من شاطىء البحر في «جعفورت» قرب نتانيا وشاطىء البحر في تل ابيب وبركة السباحة في قلنسوة والحدائق في منطقة تل ابيب وبركة السباحة في قلنسوة والحدائق في منطقة تل ابيب وحديقة رأس العين وحرش كفرقرع ومنتزه المعرض في تل ابيب و«بارك هيركون» قرب مصب النهر في تل ابيب، واختتم المخيم بقضاء يوم طويل في عين جالوت، حيث جرى تنظيم حفل اختتام ووزعت الهدايا لجميع الاطفال الذين شاركوا في المخيم.

OOO

في يوم الأحد ٧/٢٦، رافق مندوب «الاتحاد» اطفال المخيم حيث قضى معهم يوما ممتعا على ضفاف نهر اليركون قرب مصبه شمالي تل ابيب والتقى مع المرشدين وأجرى معهم الحديث التالي:

● يقول حسني سلطاني مركز المخيم: «ان المشرف على تنظيم المخيم هو اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيرة، وان الاهل يبعثون اطفالهم على هذا الأساس. وبدلا من (٩٥) طفلا شاركوا في العام الماضي يشترك اليوم اكثر من مائتي



● الأطفال في ركن الأراجيح ●

طفل.

- لماذا؟ سأتحدث:

□ لسببين: الاول اننا خفضنا سعر الاشتراك الى النصف تقريبا بعد ان رأينا من تجربة العام الماضي ان بالامكان تخفيض المبلغ. والثاني لأن برنامج المخيم غني وممتع. فنحن نخرج مع الاطفال يوميا الى افضل الاماكن في البلاد ونعطيهم كل ما يمكننا اعطاؤه.

- هل استفدتم من خبرة العام الماضي؟

□ استفدنا كثيراً من تجربة العام الماضي. ففي هذا المخيم وزعنا الاطفال على (٩) فرق وحددنا المسؤولية لكل مدرب. ونقلنا مقر المخيم من النادي الى المدرسة الاعدادية، بحيث امكننا استغلال الغرف لتحويلها الى صفوف عمل نتحدث فيها مع الاطفال وتنظم فيها الأشغال وغيرها.

- وهل اغتنيتم خبرة من هذا المخيم؟

□ بالطبع. فنحن لسنا محترفي مخيمات ولم يسبق لن نظمنا مخيمات في الماضي ولكننا نكتسب الخبرة. وبعد انتشار ظاهرة المخيمات الصيفية في فروع الشبيبة في قرى المثلث قررنا اقامة دورة تثقيفية خاصة في هذا الصيف لتبادل الخبرة والاستعانة باختصاصيين لتقديم المحاضرات واعداد اعضاء الشبيبة للارشاد والتعامل مع الاطفال. وسوف تقيم هذه الدورة في مخيم آخر خاص بالمدربين ومكافأة لهم. ونحن نأمل ان ترفع هذه الدورة من مستوى المدربين وتوجه طاقاتهم لمزيد من العطاء وتنظيم الفعاليات.

- ما هو الهدف من تنظيم المخيمات؟

□ هدفنا الاول سياسي، وهو تعريف الأطفال، بالقدر الذي يستوعبونه على المشاكل التي يواجهها شعبنا وزرع روح النضال في نفوسهم والتعرف على مشاكلهم الخاصة والعمل على ايجاد الطرق لحلها. لم ولن يكون هدف المخيمات الكسب المادي. فنحن لا نتعامل مع الاطفال في القضايا المالية وانما نترك هذه القضايا لاولياء أمورهم لكي لا يشعر الطفل وكأن العلاقة بيننا وبينه - مالية، فتبقى علاقتنا معه بصراحة وحرية. وانا اريد ان اسوق نادرة جرت في المخيم: مرة غيرنا برنامج احد الايام في الصباح. وبعد ان كنا طلبنا من الاطفال تحضير لباس البحر عدلنا وذهبنا لزيارة منتزه (بارك)، فثار الاطفال وانتظموا في مظاهرة واخذوا يهتفون معبرين عن استيائهم من هذه الخطوة. وحين حاولت ايقاف تظاهرتهم اجابني فتى في جيل ١٢ سنة قائلا: كيف تطلب منا عدم التظاهر والشيوعيون هم اول من ينظم المظاهرات؟

- هل ادخلتم تعديلات معينة على البرنامج؟

□ الجديد في هذا المخيم هو اننا قررنا اختتامه بحدث بارز. فكرنا في البداية بتنظيم مخيم متواصل لمدة ٣ ايام ولكننا تخلينا عن ذلك بسبب وجود اطفال صغار السن (على فكرة يشترك في المخيم اطفال من جيل ٤ سنوات الى ١٣ سنة)، واخيراً قررنا تنظيم رحلة الى عين جالوت واقامة احتفال اختتامي هناك.

OO

● وتقول المرشدة حنين شيبطة ان المخيم اكثر نجاحاً منه في العام الماضي بسبب زيادة عدد المشتركين، ولان المرشدين اكتسبوا خبرة.

- كيف ينعكس هذا في عمل المرشدين؟

□ اليوم نحل كل المشاكل الطارئة واليومية ولا نقف حائرين امام اية مشكلة من مشاكل الاطفال الكثيرة. كما اننا نكتسب الخبرة ونغتني من التجربة وخصوصا في تطبيق المزيد من الالعاب الجديدة.

- كيف تنظري الى عملك في رعاية الاطفال؟

□ ارى في عملي واجباً أؤديه لفرع الشبيبة الشيوعية هذا اولا وثانيا ارى فيه فرصة جيدة تتاح لي شخصيا لقضاء وقت ممتع.

- هل تشتكين من شيء في عمل المخيم؟

□ القصور الذي أسجله هو عدم وجود برنامج ثابت. فالبرنامج الذي وضع في البداية لم ينفذ وجرت عليه تعديلات

● يستخدمون مرافق الالعاب في المتنزه ●

كثيرة، حتى ان الاطفال لا يستطيعون اعداد انفسهم للبحر او المتنزه!

- هل لديك اقتراحات لتحسين العمل؟

□ اقترح تنظيم مقر ثابت في خيام وعدم الخروج يوميا للرحلات لأن هذا متعب للمرشدين وقد يكون متعبا للاطفال ايضا.

- اي تجديد يعجبك في البرنامج؟

□ تنظيم رحلات للمرشدين. فهذه فكرة جميلة اذ يتحرر المرشدون من المسؤولية ويكرسون يوما لراحتهم.

● وسألت المرشدة أسماء شيبطة عن رأيها في المخيم بشكل عام!

□ «المخيم ناجح جداً، ودليلنا زيادة عدد المشاركين فيه.

- وما هي اقتراحاتك لضمان نجاح المخيمات في المستقبل؟

□ أعتقد انه يجب تحديد جيل معين للمشاركين وتعيين وقت محدد للتسجيل وعدم قبول مشتركين بعد بدء برنامج المخيم.

- ما هو الجديد في المخيم الثاني؟

□ زيادة الفعاليات بالمقارنة مع العام الماضي. واعتقد ان بالامكان توفير وشراء ادوات جديدة لفعاليات الاطفال مثل شراء كرة قدم لكل فرقة.

- ما الذي استفدتيه من تجربة العام الماضي؟

□ اعتقد ان اهم تجديد في هذا المخيم هو توزيع الاطفال في فرق بحيث أستطعنا منع أية فوضى والتحكم بالنظام بعد ان اصبح كل مرشد يعرف الاطفال الذين في عهدته.

- هل تعجبك فكرة اختتام المخيم باحتفال؟

□ فكرة تنظيم رحلة طويلة تنتهي باحتفال شجعت الاطفال والحت حماسهم وحدّت من الغياب.

- ما هي اقتراحاتك لتحسين العمل؟

□ يجب ان يتم الاتصال، سلفاً، بالاماكن التي تنوي زيارتها ضمن برنامج المخيم وتنظيم فقرات البرنامج على ضوء هذه الاتصالات قبل بدء المخيم لضمان عدم الاخلال بالبرنامج.

OOO

● سألت المرشدة رشا ابو خيط عن رأيها في اسباب نجاح المخيم فأجابت:

□ اسباب النجاح تعود، بالأساس، الى شعبية رسوم



● يتناولون طعام الافطار ●

الاشتراك (٥٥ شيكلاً بالمعدل).

- ما هي مهمتك الرئيسية للفرقة التي تقودينها؟

□ نحن، المرشدين والمرشدات، نعقد الاجتماعات مع الاطفال وندير الندوات ونقدم لهم الشروح السياسية والاجتماعية.

- كيف تنظم الاناشيد والاغاني التي يرددها الاطفال؟

□ الاغاني والاناشيد الثورية التي صار يرددها جميع اطفال المخيم تلقى بمبادرة من ابناء الكادحين المنظمين في فرع الطيرة، فيتعلمها ويحفظها المشتركون في المخيم. وهذه من بين الأمور التي تجذبهم للانخراط في تنظيم ابناء الكادحين. فان الكثير من الأهل ارسلوا اطفالهم للاشتراك في «مخيم الاشبال» بالذات.

- هل تجدين متعة في العمل مع الاطفال؟

□ يسرني ان ارى البهجة في وجوه ابناء فرقتي وسائر فرق المخيم وهم يقضون اوقات استجمامهم سواء في البحر او في الحدائق والمتنزهات.

- هل تجدين صعوبة في قيادة الأطفال؟

□ اعتدت على اطفال فرقتي واعتادوا علي وبدأت اتعرف على مشاكلهم وأحلامهم، وعلى رغباتهم وتحقيقها بقدر المستطاع. وانا ارى انني استطيع ان اعطي اكثر.

الاتحاد السوفييتي في تحيته الى مؤتمر القمة الافريقية:

يجب اتاحة الفرصة لكل دولة افريقية ان تحل مشاكلها بدون الضغوط والتدخلات الاجنبية

* الاتحاد السوفييتي يسعى الى طرح القضية الافريقية بكل حدتها في المؤتمر الدولي حول الارتباط بين نزع السلاح وبين موضوع التنمية *

● موسكو - «تاس» - بعثت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ببرقية تحية الى المشتركين في الدورة الثالثة والعشرين لجمعية رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية.

وذكر في برقية التحية ان السوفييتيين يذكرون ويبدون التعاطف مع سعي البلدان الافريقية الى توحيد جهودها الرامية الى تذليل المشاكل الاقتصادية - الاجتماعية الحادة التي ورثتها من الماضي الكولونيالي وحماية شعوبها من الاستغلال النيوكولونيالي الوحشي. اننا نعتقد شأنكم ان التغلب على التخلف والتحسين الجذري للوضع الاقتصادي وحل العديد من القضايا الحادة والمعقدة الاخرى للبلدان النامية بما فيها قضية الديون الخارجية يمكن بلوغها من خلال اقامة نظام اقتصادي دولي جديد وضمان الامن الاقتصادي لكل دولة في اطر نظام شامل للامن الدولي.

وينوي الاتحاد السوفييتي بهذا الصدد السعي بدأب من اجل ان يسهم المؤتمر الدولي المرتقب حول الارتباط بين نزع السلاح والتنمية بقسط بناء في حل هاتين القضيتين الحادتين جدا للعصر ويساعد على نزع السلاح واقصاء خطر الحرب النووية وتنمية البلدان كافة.

وذكر في البرقية ان الاتحاد السوفييتي يدعو بثبات الى اتاحة الفرصة الكاملة لجميع الشعوب والبلدان الافريقية لحل قضايا تطورها وشؤونها الداخلية والخارجية في ظل السلام والاستقرار بدون التدخل الخارجي.

واننا واثقون بان منظمة الوحدة الافريقية مدعوة الى الاضطلاع بدور هام في التسوية السياسية العادلة للنزاعات الاقليمية التي تستغلها القوى الامبريالية لترسي تواجدها السياسي في القارة والابقاء على الهيمنة النيوكولونيالية وصرف موارد البلدان الافريقية عن مهمات التنمية.

ويطالب الاتحاد السوفييتي سوية مع البلدان الافريقية بحزم بمنح ناميبيا استقلالها بدون تأخير او تأجيل على اساس القرارات المعنية للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والايقاف اللامشروط للتحرشات العدوانية لبريتوريا ضد دول «المواجهة» والتصفية العاجلة لنظام الابرتهايد اللاانساني واقامة دولة حرة لا عنصرية دمقراطية في جنوب القارة. ويؤكد السوفييتيون تضامنهم الثابت مع النضال التحرري الجريء لوطنيي افريقيا الجنوبية وناميبيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا «سوابو» ويعربون عن الثقة بانتصار قضيتهم العادلة.

واكد في البرقية ان الاتحاد السوفييتي مستعد في المستقبل ايضا للتعاون الفعال مع بلدان افريقيا وللبحث عن حل القضية الحيوية الهامة الشاخصة اليوم امام البشرية جمعاء في النضال من اجل عالم خال من السلاح النووي والعنف وضد الامبريالية والنيوكولونيالية والعنصرية والابرتهايد.

هذا، وكان قادة الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية انتخبوا، امس الاول، في ختام اليوم الاول من مداولات مؤتمر القمة في اديس ابابا كينيث كاوندا، رئيس جمهورية زامبيا، رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية لمدة سنة. واقترح كاوندا فور انتخابه لهذا المنصب تشكيل مجموعة اقتصادية افريقية مشتركة على غرار المجموعة الاقتصادية الاوروبية، عملا على النهوض باقتصاد الدول الافريقية التي تنوء تحت عبء الديون الخارجية.

□ هذه حياتنا.. وهكذا تفكر.. □

● رئيس الوفد السوفييتي (في اليسار) وعضو الوفد (في اليمين) يقدمان شرحا للجمهور خلال معرض الصور حول ثورة اكتوبر الاشتراكية التي اقاماه في أرض مخيم العمل التطوعي الـ ١٢ في الناصرة.

(تصوير: الاتحاد - الناصرة)

الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو الى احياء جبهة حركة التحرر العربية المساندة للثورة

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا الخاص - دعا الحزب الشيوعي الفلسطيني الى اعادة احياء جبهة مساندة الثورة الفلسطينية من فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني العربية لمواجهة المؤامرات المتصاعدة على القضية.

وقد جاءت هذه الدعوة في كلمة ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني امام المؤتمر الوطني الرابع لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب.

وكان المؤتمر انعقد في مدينة الدار البيضاء في المغرب في الفترة ما بين ١٧ الى ١٩ تموز ١٩٨٧ وهو المؤتمر الوطني الرابع لحزب التقدم والاشتراكية بحضور ١٢٠٠ مندوب يمثلون اعضاء الحزب البالغ عددهم ٤٠ الف شيوعي تحت شعار «مع الشعب، من اجل القضية الوطنية والطريق الدمقراطي والتقدم الاجتماعي».

وقد شارك في المؤتمر ثلاثون وفدا من احزاب شيوعية شقيقة من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ودول المنظومة الاشتراكية وبعض الاقطار الاخرى بالاضافة الى الحزب الشيوعي الفلسطيني وبعض الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية.

لقد تميز تقرير المؤتمر الوطني والذي تضمن تحليلا طبقيا وافيا لازمة المجتمع المغربي كما تضمن تحليلا للوضع العربي والدولي واشتمل على دعم واضح للقضية الفلسطينية ودعا الى عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى لحل قضية الشرق الاوسط ولتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وقد وزعت في المؤتمر كلمة ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني التي اشادت بنضالات حزب التقدم والاشتراكية، ثم تعرضت الكلمة للمخاطر، التي تتعرض لها القضية الوطنية للشعب الفلسطيني على ايدي التحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي، وبالذات محاولات تعميم سياسة «كامب ديفيد» الرامية الى تبديد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحرمانه من حقه في تقرير المصير. وذلك من خلال التحركات المشبوهة والاتفاقيات السرية التي يعقدها حكام الاردن مع اسرائيل بمباركة نظام حسني مبارك في مصر وتشجيع الامبريالية الامريكية للدخول في صفقة منفردة مع اسرائيل.

وجاء في الكلمة ان اعادة احياء الجبهة المساندة للثورة الفلسطينية من فصائل وقوى واحزاب حركة التحرر الوطني العربية تكتسب اهمية فائقة لتعديل موازين القوى في المنطقة لمصلحة النضال الوطني المعادي للامبريالية ولتحسين شروط عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة ومشاركة م.ت.ف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى ومن اجل حل عادل للصراع العربي - الاسرائيلي ولانتزاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

٤٠ الف عامل في السكك الحديدية التركية يعلنون الاضراب العام

● انقرة - «كونا» - من المنتظر ان يبدأ ما يربو على ٤٠ الف عامل من عمال السكك الحديدية في تركيا اضرابا عاما في الحادي عشر من الشهر المقبل.

واوضح بيان لنقابة عمال السكك الحديدية في تركيا وزع امس في انقرة ان الهدف من الاضراب هو المطالبة برفع الاجور وتحسين الاوضاع المعاشية للعمال.

وقال البيان ان حركة النقل بخطوط السكك الحديدية ستتوقف بشكل نهائي عقب تنفيذ الاضراب العام الذي يشمل ٨٥١ موقع عمل.

وكان موعد الاضراب الذي تأجل الى التاريخ المذكور في منتصف الشهر الحالي غير ان النقابة اجلته بسبب عطلة عيد الاضحى والمشاكل التي ستواجه حركة النقل في حال تنفيذه في ذلك التاريخ.

الفقر في لبنان يصل الى اقسام من البرجوازية !

● بيروت - «أدن» - طالب الحزب الشيوعي اللبناني باتخاذ اجراءات ضد الازمة الاقتصادية في البلاد. ودعا الحزب، في برنامج له يضم ١٨ نقطة، الى السيطرة الحكومية على واردات المواد الحيوية والادوية. واكد في هذه الوثيقة انه من الضروري وضع برنامج حكومي للتغلب على مشكلة السكن. كما طالب باجراء اصلاح زراعي وتكثيف التعاون مع الدول العربية المجاورة.

وجاء في الوثيقة التي نشرتها صحيفة «النداء» لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني، انه لا يمكن عزل التصاعد الشديد للمشاكل الاقتصادية في الوقت الاخير عن تفاقم النزعات السياسية الداخلية. واشار الحزب الشيوعي اللبناني الى انهيار المؤسسات وتدفق الرساميل خارج البلاد والتضخم المالي المتسارع. وابرزت الوثيقة ان الفقر لم يعد يقتصر على الطبقة العاملة وحدها بل اصبح يشمل اقساما متزايدة للبرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة ايضا.

ضحايا القنبلة الذرية يدعون لنزع السلاح

● طوكيو - «كونا» - اجتمع عدد غفير من ضحايا القنبلة الذرية امس في طوكيو في تجمعهم السنوي الثلاثين وطالبوا بتعويض ومساعدات افضل من الحكومة لمواجهة أوضاعهم المتردية.

وذكروا انهم سيجتمعون ايضاً مع السفيرين الامريكي والسوفييتي في طوكيو للدعوة الى نزع السلاح واحلال السلام على نطاق عالمي.

وبدأ الاجتماع بالوقوف صمتا حدادا على ارواح الاف الابرياء الذين اختفوا من الوجود في لمح البصر من جراء القصف الذري على هيروشيما وناغازاكي قبل ٤٢ عاما.

ووزع في الاجتماع تقرير ياباني يقول ان هناك ٣٦ الف شخص معترف رسميا بهم كضحايا الاشعاع الذري وهم يعانون من الام جسمانية ومن صدمة عقلية وان تعويض الحكومة لهم غير كاف.

واعلن الضحايا ان ٧٠ بالمائة منهم فقط يتلقون بعض المعونة المالية ولكنها لا تكفي للانفاق على برامج صحية لما بعد المعالجة ولا تؤمن لهم المستقبل. وينتمي معظم هؤلاء لاسر ذات دخل محدود جدا.

رومانيا وفنلندا واليونان تنضم الى مؤيدي الاقتراح السوفييتي لازالة الصواريخ متوسطة المدى

● موسكو - عن راديو موسكو - انضمت فنلندا ورومانيا واليونان الى قائمة البلدان المؤيدة للاقتراح السلمي السوفييتي الجديد. فقد أعلن الرئيس الفنلندي ان الاقتراح الذي تقدم به القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يقرب أفق إزالة سلاح الابادة الجماعية. وأكد الامر نفسه الرئيسان اليوناني والروماني في بيان مشترك عن لقائهما، أمس الاول الاثنين.

وكان غورباتشوف أعلن، الاسبوع الماضي، استعداد الاتحاد السوفييتي لازالة الصواريخ المتوسطة المدى و«العملياتية التكتيكية» ازالة تامة ليس فقط في أوروبا بل أيضا في آسيا.

وايدت هذا الاقتراح كل من استراليا واليابان وبريطانيا والسويد وبلجيكا وغيرها من البلدان في جميع القارات ودعت الولايات المتحدة، في الوقت نفسه الى عدم اقامة العقبات أمام الاقتراح السوفييتي الجديد في مباحثات جديدة. واهم هذه العقبات مسألة صواريخ «بيرشينغ» الالمانية الغربية الحاملة للرؤوس النووية الامريكية.

وقال نائب رئيس كتلة الحزب

وذكرت «أدن» ان كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع في الولايات المتحدة، رحب بالمبادرة الجديدة التي تقدم بها الاتحاد الدمقراطي الاشتراكي الالماني في البوندستاغ (البرلمان) ان محاولات حكومتي المانيا الغربية والولايات المتحدة للمحافظة على الصواريخ «بيرشينغ - ١» تعرض للخطر قرار تصفية الصواريخ المتوسطة المدى. واضاف قائلا ان هذه المحاولات تعرقل ايضا التوصل الى اتفاق حول نزع السلاح والرقابة على الاسلحة في المجالات الاخرى.

السوفييتي بشأن عقد اتفاقية حول ازالة كل الصواريخ الامريكية - والسوفييتية الموجودة في العالم.

وقال واينبرغر في مقابلة مع شركة التلفزيون الامريكية «بي.بي.سي» في واشنطن ان الاقتراحات التي قدمها ميخائيل غورباتشوف في حديثه مع صحيفة «مرديكا» الاندونيسية تعتبر خطوة كبيرة وهامة حيث أكد انه في حالة التوصل الى «الحل الصفري» فان ذلك لا يسهل فقط المراقبة بل ويعتبر ذلك في الوقت نفسه نتيجة احسن بكثير. ولكن واينبرغر رفض في الوقت نفسه من جديد التفاوض حول صواريخ «بيرشينغ - ١» الالمانية الغربية المجهزة بالرؤوس النووية الامريكية.

الولايات المتحدة ماضية في صنع سلاح الليزر لاصابة اهداف في الفضاء

● واشنطن - «تاس» - يجري في الولايات المتحدة على قدم وساق العمل لصنع سلاح الليزر المخصص لاصابة الاهداف في الفضاء. وقال جون بايك خبير «اتحاد العلماء الامريكيين» في حديث لمراسل وكالة انباء «يونايتيد بريس انترنشنال» ان التجارب الارضية لسلاح الليزر الكيميائي «الفا» قد تبدأ في نهاية العام الحالي او بداية العام القادم. ولغرض اجراء هذه التجارب في سان خوان كابيسترانو (ولاية كاليفورنيا) يجري بناء هدف خاص. وبعد اجراء التجارب الارضية فانه يمكن، حسب قول بايك، صنع جهاز خاص في سنة ١٩٩٠ او ١٩٩١ لاجراء تجارب الليزر في الفضاء.

في ايلول القادم يستأنف الحوار بين دول معاهدة وارسو وحلف الاطلسي

● فيينا - «أدن» - جرت، امس الاول الاثنين، في فيينا الجولة الاخيرة قبل اجازة الصيف من المحادثات الجارية بين الدول المشتركة في معاهدة وارسو والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي حول المسائل المتعلقة بالحد من التسلح ونزع السلاح في مجال الاسلحة التقليدية في المناطق الممتدة من المحيط الاطلسي غربا الى جبال اورال شرقا. وقدم ممثل ايطاليا في سفارة الاتحاد السوفييتي اقتراح الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي حول اسلوب ومضمون المفاوضات المزمع اجراؤها وذلك ردا على الاقتراحات الواسعة التي قدمتها الدول الاشتراكية لتخفيض القوات المسلحة والتسلح التقليدي في اوروبا.

واتفق خلال اللقاء على استئناف المشاورات بين الدول الاعضاء في الحلفين البالغ عددها ثلاث وعشرون دولة في شهر أيلول المقبل.

الوفد السوفييتي الى مخيم العمل التطوعي الـ ١٢ في الناصرة:

في الناصرة وجدنا شيئاً من وطننا السوفييتي

* العمل التطوعي أحد أرقى أشكال التربية على حب الوطن والإخلاص اليه * الاتحاد السوفييتي يشهد هذه الفترة عملية بناء وتغيير لا يجرؤ على القيام بها أيّ نظام آخر في العالم * فقط النظام الاشتراكي يقدر على تحسين أدواته لتطوير بلده بشكل عميق ومخلص * لا توجد في الاتحاد السوفييتي مشكلة يهودية. هذه المشكلة موجودة فقط في رؤوس الصهاينة *

●بقلم: نظير مجلي ●

● كلاهما يدعى اوليغ. الاول اوليغ بيلوف، نائب رئيس دائرة الاعلام والدعاية في اللجنة المركزية للكومسومول (اتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتي) ورئيس الوفد السوفييتي الى مخيم العمل التطوعي الـ ١٢ في الناصرة. والثاني اوليغ بافيكين، خريج كلية الاستشراق في جامعة لينينغراد. وهذا تربطنا به قرابة حميمة جدا. فهو مساعد مراسل «الاتحاد» و«زو هديرخ» في موسكو.

لقد صنعا تاريخا. فهما اول المواطنين السوفييت اللذين يشاركان في مخيم العمل التطوعي في الناصرة. ولهذا اهمية خاصة. فالسوفييت يمثلون دولة، هي العظمى في هذا الكون. وهي الاغلى.. وقد شعر الجميع باهمية هذه المشاركة. ان كان اولئك الصحفيون من مراسلي الصحافة ووسائل الاعلام العبرية.. او المتطوعين من شعب الناصرة اصدقائه الذين استقبلوا الوفد بالحفاوة البالغة.

منذ وصول عضوي الوفد.. انطلقا في جولة تعرف على الناصرة ومخيمها ومشاريعها واحيائها واهلها والمتطوعين فيها. ارتديا لباس العمل واندمجا في حياة المتطوعين في مختلف مرافق المخيم. ولم نجد الوقت للقائهما الا في ساعات منتصف الليل.

● الاتحاد: وفد سوفييتي في اسرائيل.. امر مثير، اليس كذلك ؟

- جواب: مثير في عدة اتجاهات طبعا.. وحسب الشخص او الجهة المثارة. وتبقى الحقيقة اننا جئنا الى الناصرة بدعوة من بلديتها الدمقراطية.. المنتخبة من شعب الناصرة وتمثل هذا الشعب. كما ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي تربطنا به علاقات رفاقية متينة وراسخة اثنى على الدعوة.

● الاتحاد: وهل كانت لديكما فكرة واضحة عن المخيم ؟ وما هو انطباعكم اليوم ازاء ما شاهدتما باعينكما ؟

- جواب: طبعا.. توجد لدينا فكرة. فقد سمعنا من رفاقنا في الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية.. وقرأنا في صحافتنا عن المخيمات السابقة.. واسبابها واوضاع بلدية الناصرة والخ.. لكن ما رأيناه امر آخر. فـ «السمع مش مثل الشوف». لقد شاهدنا هنا شعبا اصيلا واعيا مثيرا للاعجاب والاحترام والتقدير.

● الاتحاد: هل شاهدتما المشاريع ؟

- جواب: شاهدنا عدة مشاريع. وكان اهم ما لفت نظرنا طريقة العمل المتدفقة حيوية المليئة بالتضحيات والشجاعة. رأينا كيف يعمل الشباب ساعات طويلة وهم سعداء.. شبانا وشابات وشيوخا وحتى اطفالا. مزاج عام.. كله حرارة وتفان.

● الاتحاد: وهل هذا جديد عليكم وانتم السوفييت رواد العمل التطوعي المنظم في هذا الكون ؟

- جواب: لا بالطبع. ولكن من الممتع ان تجد في النصف الثاني من الكرة الارضية اناسا يعملون مثلك. فالعمل التطوعي عندنا تقليد وطني اصيل بدأنا ممارسته في بداية عهد الثورة الاشتراكية في وطننا (اكتوبر ١٩١٧).. وقد شرح هذه الظاهرة لينين مؤكدا انها مبادرة عظيمة لجماهير الشعب. واسميناها «السبوت الشيوعية». وهنا في الناصرة وجدنا شيئا من وطننا في هذا العمل التطوعي.

● الاتحاد: كيف تنظم الاعمال التطوعية في بلدكم ؟

- جواب: هناك عدة انواع من العمل التطوعي في الاتحاد السوفييتي. فتوجد حملات قطرية لمناسبة معينة وهناك ايضا مبادرات محلية. ففي عيد ميلاد لينين مثلا تشهد البلاد كلها حملة تطوع. وعلى شرف المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي اسهمت شبيبتنا في انجاز خط سكة الحديد الذي يمتد على عرض الاتحاد السوفييتي. وهناك مشاريع عمل تطوعي ينظمها اصحاب البيوت في احد الاحياء لتجميل منطقة سكناهم.. والخ.. المهم ان العمل التطوعي عندنا هو تقليد وطني. ونعتز بأن نرى هذا التقليد يسود في مناطق اخرى من العالم.

● الاتحاد: ما هو شعوركم وانتم في الناصرة.. تحظون بهذا الاستقبال الحار ؟

- جواب: اننا نشعر بالارتياح والسعادة. ونعتقد ان هذا الاستقبال ناتج عن الاحترام الذي يكنه شعبكم لبلدنا ومواقف شعبنا المبدئية في دعم كل الشعوب في النضال من اجل الحرية. وبضمنها وفي مقدمتها شعبكم.

● الاتحاد: اهتمت وسائل الاعلام الاسرائيلية بمجيئكم وبحث العديد من الصحفيين عنكم لمقابلتكم فلم يفلحوا. هل من سبب ؟

- جواب: لا سبب.. الا انهم لم ينسقوا ذلك معنا. فقد جئنا هنا لنشارك في مخيم العمل وليس للمقابلات الصحفية. ومع هذا فنحن لم نهرب من اللقاءات. واذا كان هناك من هو معني في الهرب فليس نحن.. وربما الصحفيون انفسهم.

● الاتحاد: ولماذا ؟

- جواب: لان ما سأقوله لهم لن يعجبهم.

● الاتحاد: لنسمع!

- جواب: وماذا تريد ان تسمع.. انت تسأل ونحن نجيب.

● الاتحاد: سيسألونك طبعا عن مشكلة يهود الاتحاد السوفييتي. فماذا كنت ستجيب ؟

- جواب: سأجيب انه لا يوجد شيء اسمه مشكلة اليهود في الاتحاد السوفييتي. فهذه المشكلة موجودة فقط في رؤوس اصحابها من الصهيونيين. انهم يفتعلون وجود مشاكل غير قائمة. خذ مثلا.. لقد جعلوا من المدعو شيرانسكي علما ليهود الاتحاد السوفييتي. بينما هو مجرم سابق ادين بتهم اجرامية مختلفة. وشعبنا السوفييتي، بمن فيهم اليهود، يعرفون هذه الحقيقة.

● الاتحاد: واذا سألوا عن الوضع الجديد في الاتحاد السوفييتي؟

- جواب: يتوقف على السؤال.

● الاتحاد: يقولون مثلا ان التغييرات في الاتحاد السوفييتي تشير الى فشل الاشتراكية والى كون التغيير يأتي مع تغيير القادة السوفييت.. ويقولون انه حين جاء خروتشوف انتقد زمن ستالين وحين جاء برجنيف انتقد زمن خروتشوف وهكذا..

- جواب: ان هذا هو تشويه للواقع. وقد اكد الرفيق غورباتشوف ان اي قائد كان سيأتي غيره.. سيحقق التغيير في زمنه. ففي الاتحاد السوفييتي لا يحكم شخص بل شعب عامل ممثل بحزب منظم.. يعمل مع الشعب كله ولمصلحة هذا الشعب. ان التغييرات التي تجري في بلادنا هي امر حتمي ناجم عن تراكمات. وهي ليس فقط لا تدل على فشل الاشتراكية انما تؤكد صحة الاشتراكية. فقط في ظل الاشتراكية يمكن استدراك الاخطاء وتصحيحها بهذا الشكل الجذري. فما يشهده وطننا اليوم من عملية البناء والتجديد لا يجرؤ على القيام بها اي نظام من نوع آخر في العالم. فقط النظام الاشتراكي مؤهل وقادر على تحسين ادواته لتطوير بلده بشكل عميق ومخلص والى الامام. واؤكد على كلمة «ادواته» لان ما يجري تغييره لدينا هو ليس النظام.. وليس العلاقات الاجتماعية المبدئية والاساسية.. انما الاسلوب. وجوهر هذا التغيير الانطلاق من المبدأ القائل ان المجتمع السوفييتي يتقدم. وهذا على عكس النظام الرأسمالي الذي يعاني الازمات والمشاكل. لكن هذا التقدم هو غير كاف. وبمقدور النظام الاشتراكي، بطبيعته الحيوية واعتماده على الشعب ومبادئه المساواة والانتماء الواعي للوطن، ان يقدم انتاجا افضل ونجاحات اكبر. وهذا ما تفعله اليوم.. مدركين اهمية وضرورة التخلص من نواقص الماضي.

● الاتحاد: وما هو دور الشبيبة الشيوعية في هذا ؟

- جواب: الشبيبة الشيوعية تضم ٤٠ مليون عضو. وهم مجندون ومتحمسون تماما للقيام بدورهم كحارس فتي للحزب في تحقيق التغيير. وتجدر الاشارة هنا الى ان الرفيق غورباتشوف بدأ طريقه في صفوف الشبيبة الشيوعية. وكان عاملا محترفا فيها. ولا شك في انه اكتسب الكثير من صفاته الحماسية في تلك الفترة.

● الاتحاد: وهل يقتصر دور الشبيبة على التنفيذ ؟ ما هي امكانياتكم للمبادرة ؟

- جواب: امكانياتنا للمبادرة واسعة جدا. فحسب القانون يحق لنا ان نقوم باقتراح سن قوانين. وقد استفدنا من حقنا هذا. ونجحنا في سن ٢٠ قانونا تتعلق بقضايا الشباب والمجتمع عموما. وهناك مبادرات شعبية خاصة بالشبيبة تقوم بها من اجل تسريع عملية البناء والتطوير في وطننا كما نراها نحن بروح الشباب ومفاهيمهم. ونلقى من الحزب والشعب تشجيعا كبيرا.

● الاتحاد: لنعد الى المخيم. ماذا ستفعلون هنا بالضبط ؟

- جواب: ماذا نفعل ؟ طبعا سنعمل. سنتطوع. واعلم اننا اصحاب خبرة غنية في هذا. واحدنا تطوع خلال دراسته الاستشراق في جامعة لينينغراد.. وهي كلية صغيرة لكنه حصل مع رفاقه في الكلية على الجائزة الاولى في العمل التطوعي. وشارك في عمل تطوعي في سيبيريا. وكان نوع العمل - بناء سكة الحديد. وسافر الى هنغاريا للمشاركة في اعمال تطوعية شملت صب الباطون واعمال البناء.

● الاتحاد: وما هي رسالتكم الى شبيبتنا في هذا المخيم ؟

- جواب: انها رسالة الشعب السوفييتي كله. ان لا أهم من محبة الوطن والتضحية من اجله. والعمل التطوعي هو احد ارقى اشكال التربية على حب الوطن والاخلاص له. هكذا نفكر وهذه هي حياتنا. وليت كل الناس يعرفون الحقيقة عن بلادنا ونظامنا. ونود الاشارة الى امر آخر هو اننا نعيش هذه السنة حدثا هاما في حياة شعبنا، هو الذكرى الـ ٧٠ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. هذه الثورة التي قضت على الاستغلال والاذلال وفتحت الافاق لبناء مجتمع العدالة الاجتماعية حيث لا بطالة ولا اضطهاد ولا تضخم ولا خوف على المستقبل. نحن شعب يحب الحياة ويسعى لجعلها سعيدة.. لنا ولغيرنا من الشعوب. ومن هنا تنبع ايضا رغبتنا الشديدة في تحقيق السلام العالمي.. وفي الشرق الاوسط وكل مكان. وفي كل هذا ننطلق من مبادئنا الاشتراكية العلمية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

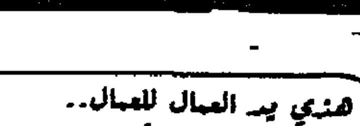
■ دير الاسد (الحزب والشبيبة) اليوم الاربعاء ١٩٨٧/٧/٢٩ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الفلسفة الماركسية - اللينينية». المحاضر: محمود ابو شنب

■ قطاع المثلث الشمالي (الحزب) - يدعو الاعضاء في فروع القطاع لسماع المحاضرة الاولى ضمن البرنامج التثقيفي المتفق حول «الحزب الشيوعي حزب الطبقة العاملة الثوري».

■ معاوية اليوم الاربعاء ١٩٨٧/٧/٢٩ الساعة ٨.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: محمود محاميد

■ الطيبة (الحزب) - يوم الخميس ١٩٨٧/٧/٣٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة نادي «عثمان ابو راس» - يدعو الاعضاء لسماع محاضرة تثقيفية نظرية بعنوان «الحزب الشيوعي.. الحزب الثوري للطبقة العاملة» المحاضر: عبد القادر خلف





هتي يد العمال للعمال..
ملحا في عيون الكارهين
(من قصيدة الشاعر توفيق زياد الى عمال موسكو آب ١٩٦١)



● عضوا الوفد السوفييتي وضربة «كريك».. في احدى ورشات مخيم العمل التطوعي الـ ١٢ في الناصرة ●



● احدى الفرق الفنية من المناطق المحتلة تظهر على مسرح مخيم الناصرة في احدى امسياته



● في المطبخ.. الورشة الكبرى في مخيم العمل التطوعي.. التي قدم هذه السنة اكثر من خمسين الف وجبة طعام لألوف المتطوعين.



● امين محمد علي، نائب رئيس بلدية الناصرة، يدا بيد مع المتطوعين في بناء سور واق في حي الصفافرة.



● «معكم نحن يا اشقائنا في بيت جن» احد شعارات مسيرة افتتاح المخيم.

(الصور: الاتحاد ـ الناصرة)

وكالة الانباء الالمانية، «ادن»، عن الناصرة ومخيمها..

الاستسلام ليس هو النتيجة..

* لا مثيل في العالم للعلاقة القائمة بين الناصرة العربية الشهيرة وبين المستوطنة القائمة على الاراضي العربية المنهوبة ـ نتسيرت عيليت. وهذه العلاقة ترمز لاوضاع الجماهير العربية كافة في اسرائيل *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عممت وكالة الانباء الالمانية «ادن» (المانيا الدمقراطية) تقريراً صحفياً خاصاً عن الناصرة ومخيم العمل التطوعي الثاني عشر، يوم الاثنين (٧/٢٧) هذا نصه:

تل ابيب ـ ادن ـ تقع الناصرة في منطقة التلال الساحرة في الجليل الاسفل. ويعج السوق وازقة المدينة القديمة بالصخب والحركة الشديدة.

ولكن هذا المنظر وما يوحي به من سلام انما هو منظر لا صلة له بالواقع. فعلى مقربة مباشرة من الناصرة اكبر المدن العربية في اسرائيل تقوم على المرتفعات ناصرة اخرى ولا تتناقض هذه الناصرة بمبانيها السكنية الحديثة وشوارعها العريضة وساحاتها الخضراء وملاعبها الرياضية ومنشآتها الصناعية من حيث المظهر فقط مع الناصرة القديمة المشهورة عالميا. ان نتسيرت عيليت، اي الناصرة العليا مستوطنة يهودية شيدت على اراض عربية منهوبة. وتعكس العلاقة بين الناصرتين بشكل لا مثيل له في اية مدينة اخرى تقريبا ظروف معيشة القسم العربي من السكان في اسرائيل.

فيسكن الناصرة العربية ٥٥ الف مواطن. ورئيس بلديتها منذ العام ١٩٧٥ هو توفيق زياد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو نائب في البرلمان الاسرائيلي ايضا.

اما الناصرة عيليت فيسكنها الان حوالي عشرين الف شخص ولها ادارتها البلدية الخاصة بها. وفيما عدا مجال المزبلة المشتركة والبوليس ليست هناك اية علاقات بين البلدتين. وقال رامز جرايسي نائب رئيس بلدية الناصرة ان الدعوات الموجهة الى رئيس بلدية الناصرة عيليت لاقامة علاقات ودية ذهبت ادراج الرياح.

هذه هي السياسة الرسمية. فالمواطنون العرب غير مرغوب بهم في الناصرة عيليت. والميزانيات المالية الحكومية للخدمات البلدية التي تحصل عليها الناصرة القديمة هي اقل بكثير مما تحصل عليه الناصرة عيليت. ويظهر ذلك حيثما يقع البصر. فأزمة السكن كبيرة. والبطالة اعلى ثلاث مرات من المعدل العام في البلاد. ولا تتم اقامة مصانع جديدة في الناصرة. ويضطر كثير من السكان الى البحث عن رزقهم في اماكن ومهن قليلة الأجر في مناطق اخرى من البلاد.

ان الاضطهاد الذي يتعرض له السبعمائة الف عربي في اسرائيل يشمل كافة مجالات الحياة اليومية. ولكن ليس الاستسلام هو النتيجة. والناصرة هي خير مثال على ذلك. فاللقاء من جديد هذا الشهر لآلاف من سكان المدينة مع شباب من اطراف كثيرة من البلاد ومن الخارج ايضا يأتي للقيام باعمال تطوعية مشتركة لترميم البيوت في المدينة او تجديد انابيب المياه والاسلاك الكهربائية او لتوسيع شبكة المجاري وتصليح الشوارع.

لقد نظمت الاعمال الطوعية هذه التي تستمر عدة ايام لأول مرة في العام ١٩٧٦ لتصبح في غضون ذلك تقليداً جيداً. وبلغ عدد المشاركين فيها في السنة الماضية سبعة آلاف متطوع عملوا في ستين مشروعا وخلقوا ما تزيد قيمته عدة مرات على ميزانية التطوير البلدية. ويلفت النظر بشكل خاص بمشاركة شبان يهود سنويا في هذه الحملات الطوعية مما يشكل تعبيرا عن نضال الشيوعيين وكل القوى الدمقراطية والتقدمية الأخرى في البلاد من اجل تعزيز النضالات العربية اليهودية ضد التمييز والاضطهاد وفي سبيل المساواة والسلام.

عبر المحيط الاطلنطي بزورق شراعي

● باريس ـ «ادن» ـ نجح الفرنسي ستيفان بيرون، كأول انسان في عبور المحيط الاطلنطي لوحده بزورق شراعي يبلغ طوله سبعة امتار.

وكان بيرون قد بدأ مغامرته في العاشر من حزيران الماضي من نيويورك وقطع ٦٥٠٠كم في ٤٦ يوما. ووصل ليلة ٢٦ ـ ٧/٢٧، منهوك القوى، الى مدينة لاروستيل الفرنسية.

كتاب جديد

«العرب والأزمة النفطية»

● الكويت ـ «كونا» ـ اصدرت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوبيك» حديثاً كتاب «العرب والأزمة النفطية ١٩٧٣ ـ ١٩٨٦».

والكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات باللغة الانجليزية للأمين العام للمنظمة الدكتور علي احمد عتيقة وتغطي الفترة من ١٩٧٣ ـ ١٩٨٦.

وتتضمن المقالات موضوعات حول ارتفاع اسعار النفط في العام ١٩٧٣ والسياسات الاستثمارية المتعلقة بالعوائد النفطية والتعاون بين الاقطار العربية وعدد من الدول الصناعية ومشاكل منتجي النفط والحاجة الى سياسات الترشيد في الدول المصدرة للنفط ومستقبل المصادر النفطية والتعاون الاقليمي في الاستثمارات في الصناعات اللاحقة بالصناعة النفطية.

ومن الموضوعات الأخرى التي يشملها الكتاب اثر فترة تحول الطاقة على البلدان المصدرة، ومشاكل البلدان المصدرة والحاجة الى التعاون الدولي واستعمال نفط «اوبيك» والتعاون النفطي الاقليمي بين الاقطار العربية، وقضايا الطاقة في «العالم الثالث» والسياسات الحكومية ازاء قضايا الطاقة، والحاجة الى فهم دور البلدان المصدرة في قضايا الطاقة العالمية، ووجهة نظر «اوبيك» في مستقبل النفط والتنمية الاقتصادية للدول المصدرة للنفط، والصعوبات التي تواجه التعاون بين دول «العالم الثالث» ودور الطاقة في التعاون وقضايا تسعير وتسويق النفط والتعاون والاعتماد المتبادل.

ويطلب الكتاب من ادارة الاعلام والعلاقات الدولية في منظمة «اوبيك» ص.ب ٢٠٥٠١ الصفاة الكويت ١٣٠٦٦.

✻ عراقيات ✻

مرمرتم حياتنا.. فكفوا عن جماجمنا

● جاء في الانباء ان الحكومة «ام رأسين» قد اعطت تعليماتها بايقاف الحفريات الارخيولوجية ـ الاثرية ـ في قيسارية لمجرد ان «رمتا قديشه» المنظمة المسؤولة عن الرفات والبقايا والتي يسيطر عليها المتدينون قد شكت (لاحظ.. شكت فقط) ان تحت المكان مقبرة يهودية.

فسألت مصعوقاً: وكيف عرفوا ان المقبرة كانت لليهود؟

اجابني من اجاب ان لهم خبرة الاهية في العظام والجماجم حتى وهي رميم. وهكذا وبمجرد الشك، تمرغت الحكومة تحت اقدامهم واوقفت الحفريات.

وذكرني هؤلاء المتزمتون في غيهم ودلالهم الذي بلغ حدوداً تثير القرف والاشمئزاز بحكاية رواها احد اعمامي رحمهم الله حيث قال: قرر احد الشيوخ وقد قضى عمره في شظف من العيش والحياة المرة ان يجرب الشيخوخة في بلد آخر، فدخلها مع لفيف من ربعه وخلانه، فمروا في مدخلها بالمقبرة، واذا على كل قبورها قد كتب:

فلان الفلاني وعمره خمس سنوات.

فلان الفلاني وعمره ثلاث سنوات.

واعجبي! وقف الشيخ مشدوهاً وسأل، يا عالم هل في البلدة التي تدخلها يموتون وكلهم في سن مبكرة؟ شو السيرة؟

اجابوه، لا، هنا نكتب على القبور سني الفرح والحبور والانس التي قضاها المرحوم فقط اما السنوات الباقية فلا تدخل في حساب العمر. اذن، اجاب الرجل وكان اسمه جبر، فبعد موتي، ارجوكم، اكتبوا على قبري ما يلي:

«اسمه جبر من بطن امو للقبر».

هذه نهاية الاقصوصة، وان كانت لا تنطبق على الموضوع تماماً ولكن القصد ان هؤلاء المتزمتين الغارقين في الرجعية، يواكبوننا طيلة العمر، فعند الولادة ترقص لحاهم امامنا عندما يأتوا ليطهرونا حسب سنة الله وسيدنا ابراهيم الخليل.

ثم سن الرشد فقد جاءوا ليرشدونا ان اولادنا لا يبلغوا رشدهم الا اذا تعلموا فصلاً من فصول التوراة (مع كل الاحترام للتوراة) فماذا عن العلوم الحديثة، كلها في نظرهم من فعل الشياطين.

وجاء الزواج.

فلا زواج الا ذلك الذي يعبر من تحت أيديهم ولهم فيه سيطرة تامة. فهم يقررون حتى نوعية الكاهن الذي يعقد القران فان لم يكن ارثوذوكسي[1] كما يريدون فان الزواج باطل.. باطل وخذلك مشاكل.

وبعد عمر طويل جاء المثوى الاخير الذي لا مفر منه، وهنا ايضا سيطرة تامة فمقابر (على صفحه)[2] للفقراء الذين يدفنون لحساب (التأمين القومي) وللاغنياء، فسلم لهم، تأخذ احلى قبر، في احسن منطقة، وفي وسط الحدائق الغناء «والهواء الطلق».

وهكذا فطيلة العمر ونحن تحت سيطرتهم المطلقة والان، الا تكفيكم الحياة، فجئتم تلعبون بعظامنا وجماجمنا بعد الموت، الا تخجلون؟

لقد بلغت بكم العنصرية، حداً لا يطاق. فانتم تقلبون حتى عظام الموتى وجماجمهم هل كانت يهودية ام مجوسية.

هنا، يا عزيزي القارئ، حفريات للآثار في جميع انحاء العالم فلم اجد في اية زاوية مهما كان تأخرها، رجال دين يحشرون انوفهم في مثل هذه المواضيع.

فتشت فلم اجد في جميع انحاء العالم، لا شرقاً ولا غرباً، رجال دين يتسابقون معكم في الدلال على حكوماتهم، ففي اكثر انحاء المعمورة اصبح «الدين لله والوطن للجميع».

ولم آت بكلمتي هذه لأتعرض للعقائد والاديان حاشا وكلا، ولكن عندما تجتازون حدودكم وتحشرون انوفكم في كل صغيرة وكبيرة، فذاك امر لا يمكن السكوت عليه.

لقد هاج الرأي العام العقلاني في هذه البلاد ضد هذا التراجع الحكومي، وابرزت اكثر الصحف مقالات وكاريكاتورات، تندد بفعل الحكومة، لأن القضية تعدت حدود الآثار والحفريات.

اما انتم يا مدللين فاعلموا ان لا بد لهذا الليل من آخر.

وانت يا حكومة الرأسين، كفى تمرغاً تحت اقدام هؤلاء احتفاظاً بهم ليوم الحساب، يوم الانتخابات، وقد آن الأوان، يا حكومة الرأسين ان تعلمي الى اي مستنقع تنحدرين.

اما انت يا عزيزي القارئ، فقد ازعجتك هذا الاسبوع في موضوع العظام والجماجم، فاعذرني غصباً عني والله، زعلان والله زعلان.

يطول عمرك، ويديك، ويعطيك العافية.

(ابو الشريت)

١) ارثوذوكسي: هناك ايضاً «راب ارثوذوكسي» والكلمة ليس بمعناها المسيحي.
٢) على صفحه: اي جانبيه.

الى عرس الناصرة

«الى السواعد التي تبني الف تحية اكبارة»
«مهداة الى الرفيق توفيق زياد علماً وراية»

بعرس الكرامة عمّري يا زنود
كعبة شعبنا ودرة اوطاني

بعرس الكرامة فرفحي يا ورود
للناصرة عاد الشباب ثاني

بمخيمك شعب العرب موعود
يبني ويزرع مرجك غناني

جينا لحماكي والامل معقود
ع سواعد الاحرار واخواني

جينا لحماكي وكل عام نعود
نفتح طرق بزنود عرقانه

اتنعشر سني بذل وعطا وجهود
اتنعشر سني والزاي عليانه

اتنعشر سني ونبع العطا والجود
رغم الحصار وقبضة الجاني

يا كل اهلي فوق ثرى الجدود
يللا سوا وما يظل متواني

شدوا الرحال ما بقي في حدود
فيكي التقى القاصي مع الداني

يا ناصرة كل العروبة جنود
بعرس العمل والمجد عنواني

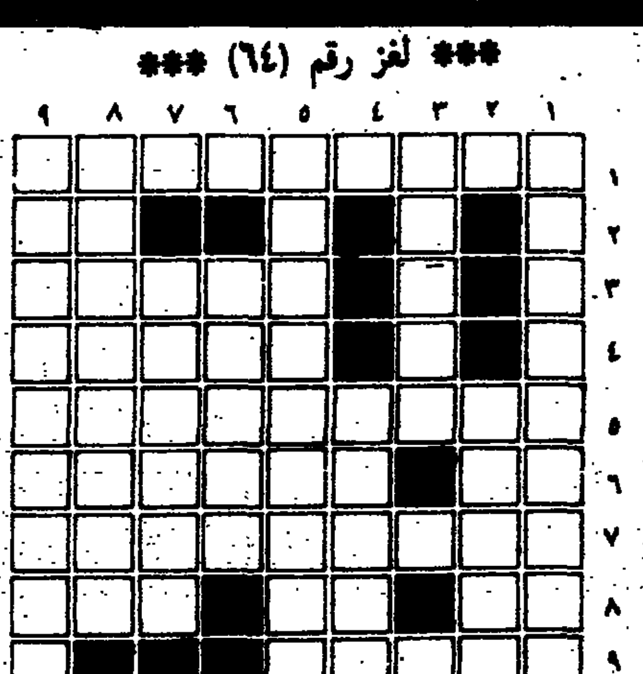
بالمخيم بعين الحسود العود
عود التحدي وزندك الباني

عرس العمل قوة لنا وصمود
عرس العمل وربوع عمراني

وباقة زجل فيها القريحه تجود
للناصرة هدية من الحاني

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٦٤) ***



■ اعداد: عرفات يوسف بذارنة ـ سخنين ■

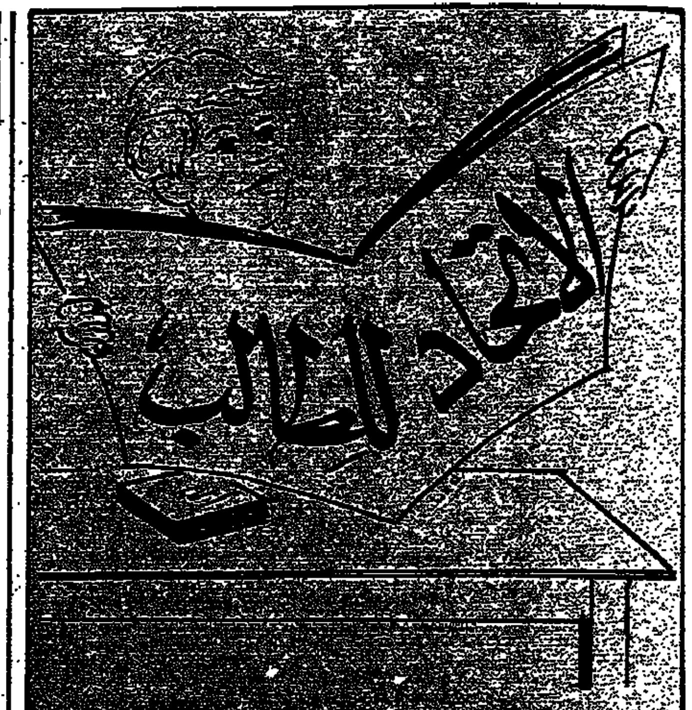
الكلمات الأفقية:
١) الاسم الثاني لقائد جبهوي + الاسم الثاني للاعب عربي
٢) قهوة
٣) قرية عربية
٤) قوة حسابية + من القارئ
٥) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل
٦) متماثلان ـ حرف + دولة عربية
٧) للتعريف + حرف + من الفواكه + حرف + من الحيوانات
٨) ثلثا بيت ـ ثلثا جبل ـ آلة موسيقية
٩) دولة اسيوية (غير معرفة) + مادة قاتلة

الكلمات العمودية:
١) علم مذكر + قرية عربية
٢) عاصمة اشتراكية
٣) مجلة الشباب + حرف
٤) نعم (بالروسية، ومعكوسة) + وكالة انباء عالمية
٥) قرية عربية + قرية عربية
٦) حرف + دولة عربية (معكوسة)
٧) ثلثا نجد + دولة عربية (غير معرفة)
٨) قلب + من الاطراف + مدينة لبنانية
٩) عملة اسيوية + غير ناضج + تل

*** حل لغز رقم (٦٣) ***

الكلمات الأفقية:
١) رفعت ـ عادل
٢) ورود + سم ـ لو
٣) من + د ـ عنف
٤) ادب ـ لين
٥) نهر ـ سرب
٦) ي + بع ـ طن
٧) أسم ـ نجد
٨) ملاك + انور
٩) لو ـ لم ـ غرب

الكلمات العمودية:
١) رومانيا
٢) فريدة + يسمو
٣) عود + باع + مل
٤) تد ـ ال
٥) سولم ـ حكم
٦) عم
٧) فلسطين + ع
٨) دون + برق + جور
٩) لا + عنب ـ درب



* رسائل الاصدقاء *

* ارسلت لنا الطالبة صالحة ذياب من عرابة البطوف محاولة شعرية بعنوان «اسيرة في الظلام» نختار منها :

ايام وشهور وسنين مضت
كأنها قرون .
فماذا تفعل فتاة اسرها الظلام
سوى عد الايام !!
ماذا ترى تفعل
وهي كزهرة سجينة
انقطع عنها الماء والضياء.
ماذا تفعل والحب تعطشها
ماذا تفعل وهي كعصفورة
تعيش في قفص حصين.
تنادي وتصرخ
متى أتحرر من الظلام
متى احطم القيود والاغلال
متى ارى النور والحرية
سئمت الحياة في الظلام
سئمت عد الايام
متى ارى الحرية والسلام
متى المح النور
متى المح النور !!!!

* الطالبة امينة محمد نعامنة من عرابة البطوف كتبت لنا عن «عائد من الغربة» نختار منها مقطعاً تقول فيه :

عاشقاً اتيك يا حزيران
فاتيلني صفحة على طياتك
عاشقاً اتيك يا حزيران
ومن صميم جرحي اتادي
حبيبا تائها [illegible]
من صميم جرحي [illegible]
من صميم جرحي اناضل.

* الى طالبة الصف التاسع من عرابة البطوف، ميسون خطيب، التي ارسلت لنا عدة محاولات نثرية ومحاولة شعرية واحدة. نقول محاولتك الشعرية بعيدة عن اوزان الشعر وقواعده... اما محاولاتك النثرية فنختار احداها وهي بعنوان «على انغام عندليب» :

* ارسلت لنا الطالبة غدير حسن خطيب من الناصرة نبذة قصيرة عن حياة الشاعر مؤيد ابراهيم، تذكر فيها ان الشاعر ولد في عكا لوالدين ايرانيين ومتقنين الثقافة الفرنسية، توفي ابوه وهو في سن الثالثة، تلقى علومه في حيفا في مدرسة الفرير واكمل دراسته في باريس.

اصدر عددا من الدواوين الشعرية بالعربية منها التموع والى الآفاق..

* نشكر الطالبة رناء خطيب على رسالتها والتي تقدر فيها جريدة «الاتحاد» وتخص «الاتحاد للطالب» وقد ارسلت لنا مادة أعدتها عن اكثم بن صيفي من خطباء العرب المشهورين ؛ نرحب بك يا اخت رناء ولكنا نفضل ان تكون المادة بلغتك انت ونأمل ان تستمري في الكتابة الينا.

* الى الطالبة سهير احمد خروش من عرابة، محاولتك الشعرية الاخيرة «الى لبنان» ضعيفة البناء، تستعملين كلمات لا تؤدي المعنى الذي تريدين، انتبهي وحاولي ثانية..

على انغام العندليب

● عندما حجب الموج نور الشمس وغاصت وراء الجبال بقي أثرها الاحمر يملأ السماء وادمعي قد اوسعت في خديّ مجراها انها ساعة الغروب... ساعة لقائي بالعندليب. فان تساقط العبرات كانت لاجل طفل تنمو انامله بين اظافر الوحوش طفل لم يتمتع بطفولته. فتح عينيه ورأى الضحايا تتساقط شهداء.

اول صرخات سمعها صرخات الخوف من الحرب. فرحل الحب وبقيت الحرب. لاجل وردة تتفتح اكمامها في سهول الاشواك فما عليها سوى المقاومة، لاجل قارب صغير جميل تائه في بحر الضياع بعيد عن شاطىء الامان انه وطني..

سيعود يوما مع ظهور فجر جديد مع تلاشي الليل الدامس فتخرج حورية [illegible] السلام [illegible] انغام الحسون وتصدق العندليب في وعده انا سنعود... لاقاني في هذه اللحظة وخاطبني بحنان ومسح بكلامه ادمع عيني وقال : ستعود يوما فاجعل الامل زيتونة تثبت جذورها داخل قلبك فليكن قاربا صغيراً في بحر الامان وليس الضياع. واخذ يبتعد عني وهو يردد ويقول ستعود..

ارتسمت على شفتي بسمة سخرية وخاطبت الحورية وطمأنتها وقلت لها ستعود... اخبرني العندليب واخذت الشمس تتلاشى وتختفي وراء الجبال اختفاء تاما واخذت البسمة تزول ولكنها ستعود يوما.

ميسون خطيب ـ عرابة

نافذة على الأدب العالمي ـ بقلم الأستاذ نزيه قسيس

من الشعر الياباني

«هايكو» و«تانكا»

● لقد شاع في الشعر الامريكي الحديث نوعان من الشعر لهما اصول في الشعر الياباني وهما : شعر الـ «هايكو» وشعر الـ «تانكا». وهذان الشكلان الشعريان منتشران في اليابان حتى اليوم. اما اصلها فيعود الى تقاليد البلاط الملكي ـ الامبراطوري ـ الياباني. من تلك التقاليد أن كل مثقف من مثقفي البلاط يكتب شعراً يجد فيه مناسبة ما او ذكرى ما.

وهذه الايام تجري في اليابان مباريات شعرية يشترك فيها الامبراطور نفسه. اما الاشكال الشعرية التي يكتب فيها الشعراء او مثقفو البلاط فهي شكل «هايكو» او «تانكا».

ما هو الـ «هايكو» ؟

الهايكو هي قصيدة قصيرة جداً ولها عدة قوانين صارمة. اهم قوانين هذا الشكل هو «التركيب». قصيدة الهايكو تتكون من ثلاثة أسطر شعرية: السطر الاول يحتوي على خمسة مقاطع، السطر الثاني يحتوي على سبعة مقاطع والسطر الثالث يحتوي على خمسة مقاطع. القصيدة في مجموعها تتكون من سبعة عشر مقطعا. وهذا يعني ان الشاعر ملزم ان يعبر عن فكرته في الاسطر الثلاثة فقط.

الشرط الثاني هو «الصورة». على الشاعر ان يقدم صورة شعرية في هذه الابيات. اما الشرط الثالث فهو «تحديد الفصل السنوي» الذي يعرض فيه الصورة الشعرية. الشرط الرابع هو ان تقدم هذه الصورة الشعرية «عاطفة» او «فكرة». لنقرأ القصيدة التالية للشاعر «شيكو» ترجمتها عن الانكليزية :

خطوط سكة الحديد : سرب
من الاوز البري يطير فوقها
في ليل يضيئه القمر.

في هذه القصيدة تتوفر كل شروط قصيدة الهايكو. القصيدة مكونة من ثلاثة اسطر مكونة من خمسة مقاطع ثم سبعة مقاطع ثم خمسة مقاطع (حسب اللغة اليابانية وليس العربية). اما الصورة فهي صورة سرب الاوز البري الذي يطير فوق خطوط سكة الحديد والاوز البري (في اليابان) ينتقل من منطقة الى اخرى في نهاية الخريف. اما العاطفة فهي عاطفة «الوحدة» او «الوحشة» والشاعر يوحي بذلك بذكر الاوز الذي يطير في ليلة يضيئها القمر فوق سكة الحديد الصامتة والموحشة. لا شك ان شكل الهايكو هو شكل محدود ولكي يكون ناجحا فلا بد ان يكون الشاعر ماهرا والقصيدة مكتوبة ببراعة.

اما قصيدة «تانكا» فلها قوانين الهايكو نفسها ولكنها مكونة من خمسة اسطر.

□□□ بلادنـا □□□

الصفصاف

● قرية عربية تقع الى الشمال الغربي من مدينة صفد وعلى بعد كيلومترين الى الجنوب من قرية الجش. كانت تدعى في العهد الروماني باسم صفصافة. وزارها العالم الامريكي روبنسون في القرن الماضي، ووصفها بأنها مزرعة صغيرة في القسم الجنوبي من سهل الجش، تكثر فيها اشجار الزيتون والفاكهة.

أقيمت الصفصاف الى الشمال الشرقي من جبل الجرمق (١،٢٠٨ م) على خط تقسيم المياه بين الاودية المتجهة نحو سهل الحولة والاودية المتجهة نحو بحيرة طبريا. وامتدت القرية بشكل طولي جنوبي غربي ـ شمالي شرقي، على الجانب الشرقي لطريق صفد ـ ترشيحا الرئيسية. وقد امتدت المباني في هذا الاتجاه بمحاذاة الطرق المؤدية الى الحقول الزراعية. توسط القرية جامع وبعض الدكاكين، وأنشئت فيها مدرسة ابتدائية للبنين أيام الانتداب البريطاني.

مساحة الاراضي التابعة لقرية الصفصاف ٧،٣٩١ دونماً، شغل الزيتون مساحة ٤٨٨ دونماً فيها. وتمتد حقول الزيتون والفواكه الى الشمال من القرية. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار والينابيع التي تتوافر في المنطقة المحيطة.

بلغ عدد سكان الصفصاف ٥٢١ نسمة في عام ١٩٢٢، ونما هذا العدد الى ٦٦٢ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا يقطنون في ١٢٤ مسكناً. وقدر عدد سكانها في عام ١٩٤٥ بنحو ٩١٠ نسمات.

أخرج الصهيونيون سكان القرية من قريتهم وخربوها، وأقاموا مكانها في عام ١٩٤٩ مستعمرة «صفصوفة».

المراجع :
ـ مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين ٦،ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ١٠٠،٠٠٠، لوحة صفد.

عن «الموسوعة الفلسطينية»

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء المجلس البلدي في ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم أحمد سليمان موسى اغبارية من ام الفحم بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٧ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته زهيدة محمد حمد اغبارية وفي ولده منها وهو مصطفى لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٧/٧/٢٥
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من معتمد وبعض وجهاء قرية برطعة، تشعر بوفاة المرحوم عارف حاج ابراهيم احد كبها من برطعة بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٤ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته حسن قاسم سعيد وأولادها منه وهم: رؤوفة ومعروف وعبد الرؤوف ووداد لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٧/٧/٢٥
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مفوهمكيم

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا انه حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، قدم لمكاتب اللجنة المحلية ـ «مفوهمكيم» تسيرت عيليت طلب تسهيل في ملف رقم ٤١/٨٧ مقدم بواسطة السيد عبد الرؤوف ابو ليل من قرية عين ماهل، بلوك ١٦٩٤٠ قسيمة ٢٧. ماهية التسهيل: عدم المحافظة على بعد من الحدود.

كل من له اعتراض عليه تقديمه الى مكاتب اللجنة المحلية، شارع «كرمل» ٢/٥ نتسيرت عيليت ـ خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا النشر.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس جلجولية المحلي، تشعر بوفاة المرحوم علي احمد جبر من جلجولية بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٦ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته عائشة محمود جبر وأولاده منها وهم: محمد وأحمد وهشام وعزام وعواطف وعطاف وعاطف وانشراح وغرسان وآمنة وعبد الحكيم وامية وكفا لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٧/٧/٢٥
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

مشاهير الاطباء عند العرب

● اعداد: مفيد صيداوي ●

ابن ابي اصيبعة (١٢٦٩ ـ ١٣٠٣)

حياته : ولد ابن أبي اصيبعة في دمشق ودرس فيها الطب وأصبح من علماء العرب المعدودين في عصره. قضى القسم الاكبر من حياته في خدمة أحد أمراء حوران. كان عمه ووالده من الاطباء المعروفين.

عمله : مارس طب العيون حينا في القاهرة، ولكن معظم وقته في حوران.

مؤلفاته : اشهر كتبه [عيون الانباء في طبقات الأطباء] وهو كما يستدل من اسمه كتاب في تاريخ الطب، ذكر فيه سيرة ٤٠٠ طبيب ونيف. وضمنه كثيراً من المعلومات عن العلوم الأخرى وعن الادب والشعر. وقد استهل كتابه بمقدمة دينية فلسفية وأخلاقية واجتماعية، بحث فيها مكانة الطب بين العلوم والصناعات.

ويعتبر كتابه هذا من ابرز الكتب في هذا الموضوع، الأمر الذي اضطر كل مؤرخ للطب والعلوم أن يرجع اليه وينقل عنه لأنه اجمعها لشتات ما تبعثر في الكتب الكثيرة عن حكماء القدماء وعلماء العرب والاسلام.

وتصلني اناتكم رغم المُحال

● رجاء بكرية ـ عرابة ●

عندما يرخي الليل سدوله وتغيب
عندما ترسل الشمس سهامها وتذوب
عندما تنوح الحمائم في ابراجها وتعول
عندما يرفع الآذان في المنابر
ويقرع الناقوس في الكنائس
وصوتك المبحوح في الافق يجول
اذكركم يا شهداء وطني وحلفاء ثورتي
اذكركم يا ضحايا الكسل والتواني
اذكركم يا من نعت انباء موتهم العنادل
ونشرها شذا القندول في كل قطر عربي وواد
اذكركم كما لو كنتم بالامس احياء
تلبون نداء المدافع والمدرعات في
ساحات كربلاء
اذكر أني عاضدتكم وناصرتكم
بكل جارحه تفيض حياة فيّ
بكل الخوف المستولي عليّ
ولكني لم امدكم بأي عون
ولم احاول تقديم روحي فداء
لدمائكم
وفقط أزرتكم بشعارات جوفاء
وقصائد تلهب الافئدة من الاعماق
ونداءات مبعثرة ممزقة الاشلاء
انا «واخواني» في مصر والاردن والعراق
نقول امضوا ...
كنتم ثلاثة
علقت عليهم آمال الملايين
ولما انسلت الخناجر الغادرة الى
اعناقهم فتحتها
انتحرت على أثرهم الطموحات
ونحرت الآمال في كل المخيمات
بعنف وقسوة مارده لا تعرف
للرحمة عنوان
اذكر اني يومها بكيت
لكن عبراتي كانت حمراء
بلون الثورة والدماء
اذكر ان وصمات العار اعترتني
فملكتني وضاع يومها الكبرياء
وحاولت نسيان أثمي الكبير
وضقت ذرعاً بكل قيادة جرباء
تقيم الولائم والاعراس
والمآتم لا ترحل من قفار جيرانها
والجنائز من الديار
تفرح اذا نكسوا
وتثور اذا انتصرت القضية
والقرار
فلا زلت اذكركم
وتصلني اناتكم عند كل اصيل
رغم المُحال ...

ركن الاطفال

فأين امهاتنا

● الجدي «مرعز» ابن عشرة ايام. يحب اولاد الخيام، ويسمع احاديثهم فهو يطلب من امه ما يطلبون من امهاتهم. قال وهو يتأمل القمر الضاحك في كبد السماء.

ـ امي ..
ـ لبيك ، يا صغيري.
ـ اسمعيني حكاية.
ـ ما الذي تقوله ؟ من اين لك هذا ؟
ـ اولاد الخيام.. اصدقائي الاولاد الذين يلاعبونني، يطلبون مثل ذلك من امهاتهم.
ـ اما هذه، فنعم. ولكن لا تطمع في غيرها، فليس في طاقتي ان اقدم اليك ما تقدمه الامهات اللاتي في الخيام.
ـ فالحكاية اذن .

وحكت الشاة «ام مرعز» لطفلها، حكاية «الديك الفصيح في البيضة يصيح».

ونام «مرعز».

وفي الليلة التالية، وعندما رأى «مرعز» القمر يضاحك النجوم، سأل امه :

ـ امي، ماذا تظنينني أكون، عندما اكبر ؟
ـ ماذا ستكون يا ولدي ؟! سوف تصبح جديا كبيراً، ثم ستكون تيسا عظيما، يقارع التيوس الاخرى.. وتتزعم القطيع !
ـ لكنني سمعت الاولاد، عند الخيام، يتحدثون عن امور غير هذه !
ـ فما هي، يا بني ؟
ـ بعضهم يقول : «سوف اصبح فارساً». وآخر يقول : «اكون طبيباً». وثالث سوف يصبح تاجراً. فما الفارس وما الطبيب، وما التاجر، يا أم ؟!
ـ يا بني، يا حبيبي، نم وأهنأ بنومك ، فهؤلاء الاطفال من بني البشر، وتلك صنعتهم. اما نحن، فلنا المراعي الفسيحة، والمظاهر البالغة الطليقة، الأعشب والغذاء الوافر..

ونام «مرعز».

وتظل الدوريات الخضراء، وتنادي في العشيرة التي خرجت مع قطعانها الى اواسط البلاد بحثا عن المرعى، حتى وجدته في ارض الله الواسعة، بعد ان ضرب القحط اراضيها في النقب، ينادي غراب الدوريات :

«انتم أعتديتم بقطعانكم على الاراضي المزروعة.. سوف تحمل كل اغنامكم ودوابكم على سيارات الحكومة، وتحجز في «الكارنتينا» حتى تتأكد من انها لا تحمل امراضا. ومن اراد منكم استعادة اغنامه، يدفع تعويضا عما اتلف من الزرع، كما يدفع لقاء محافظتنا على القطعان واطعامها حتى يتم فحصها، وان قيادة الدوريات غير مسؤولة عما يضيع او ينفق منها».

ويستيقظ «مرعز» على صراخ وثغاء وضرب وأصوات انفجارات وإطلاق نار، وينتزع من حضن امه التي تملأ الدنيا ثغاء وتداء، ومثلها ينادين ابناءهن، وما من مجيب.

و«مرعز» سعيد بين عشرات من الجداء والحملان.. ولن ايدي البشر ترفعهم، وتلقي بهم في صناديق كبيرة.. ويتحرك بهم وباخوانه «الصندوق».. ويغلبه النعاس. ويصحو «مرعز».. لكنه لا يرى القمر في السماء، ويحس دفء الاجساد من حوله، فينادي بصوت خافت :

ـ امي.. هلا اكرمتني بحكاية اخرى ؟!

ويسمع صوتاً ضعيفاً عند وجهه :

ـ إصح ، يا غافل ! انا لست امك !!

ويرد «مرعز» بصوت اشد ضعفا :

ـ فمن تكون اذن ؟
ـ انني، انا ايضا، ابحث عن أمي، لكنني لم أجد في هذا المكان الخانق، وبين هذه الاجساد المريضة، آباء ولا امهات، كل من فيه صغار مثلنا، يكون امهاتهم ويدوسون بعضهم بالاقدام..
ـ فاين امهاتنا ؟ واين آباؤنا ؟!

وتدمع عينا «مرعز» ويدوس احدهم فوق بطنه .. ويختنق صوته :

ـ فاين امهاتنا ؟! واين آباؤنا ؟

ويرد صاحب الصوت الضعيف :

ـ لا ادري.. دعني انام قليلا.. فانا لا احس رغبة في الكلام.. انني جائع.. انني عطشان.. اناه.. اناه.

وينقطع الصوت ..

ويحدث «مرعز» نفسه :

«اذن، فهم وضعونا في هذا الصندوق لنشم الهواء»

ويبدو انه كان يحدث نفسه بصوت مسموع، فهو سمع من تحت، رأسه من يقول :

ـ وكيف يخطر لك ذلك.. ـ

ويعود «مرعز» الى نفسه :

«بالأمس رأيت الاولاد في الخيام، يخرجون، ثم يركبون صندوقاً مثل هذا.. ربما هي السيارة.. وهم كانوا فرحين، يهتفون في سعادة «سنقوم برحلة.. ونشتري الهدايا»».

واحس «مرعز» ضعفاً شديداً، فالقى برأسه الى جانب رأس رفيقه، الذي كان يتحدث اليه، ساعة صحا من نومه.

اغمض عينيه، علّه يغفو، وينسى ما يحيط به، لكنه لم يفلح في المحاولة.. والسيارة ما زالت تهدر وتهتز.

قرب فمه من اذن رفيقه، يريد ان يتحدث اليه، ليتغلب على قلقه.

لم يكن يعرف اسمه، لكنه ناداه :

«ايها الرفيق !! انته يا صديقي !!»

لكن الصديق لا يرد ..

كرر النداء..

صرخ بأعلى صوته..

لكن الصديق لم يرد !

كان ميتاً.